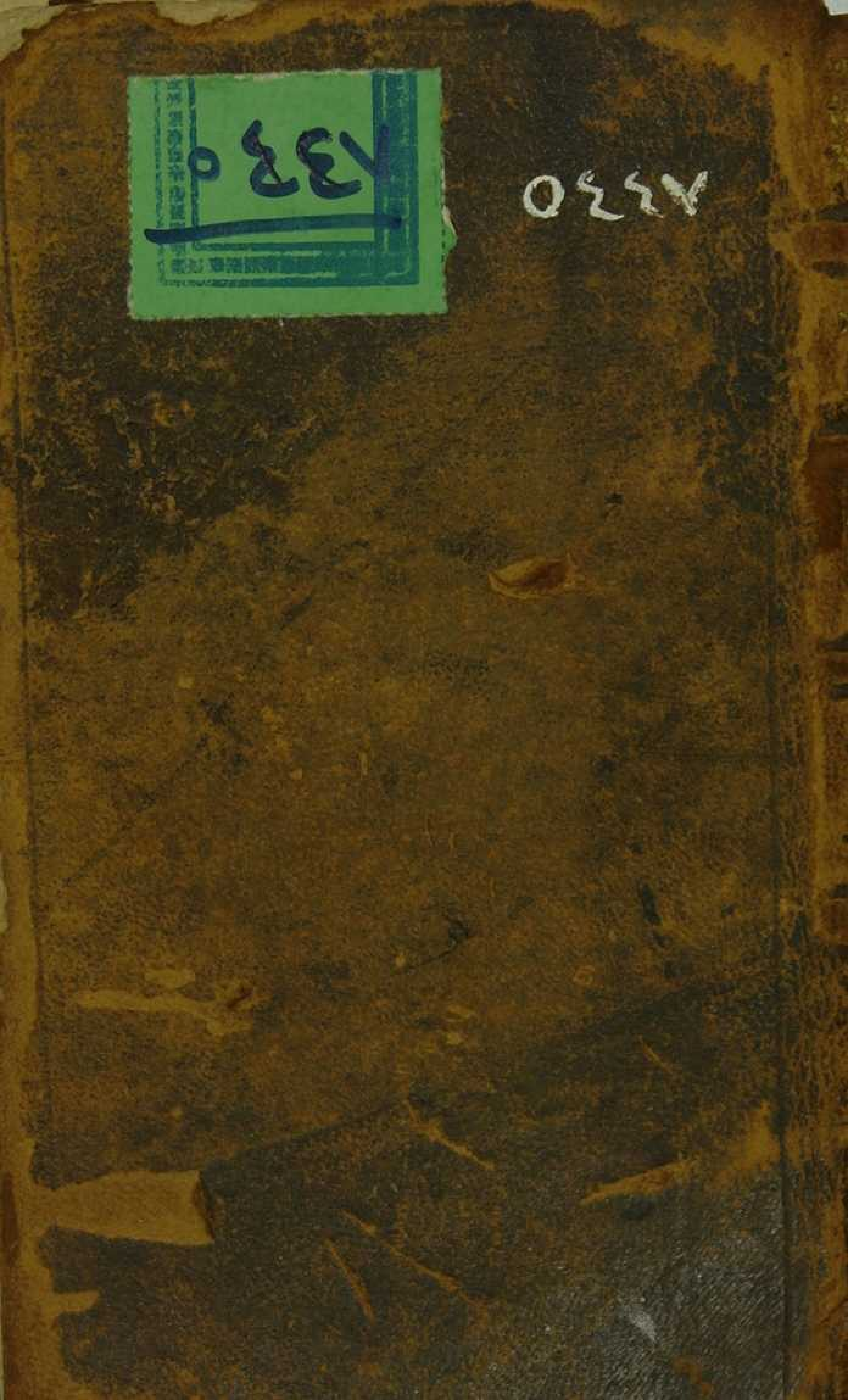


السر اليماني في علم الميزان ، تاليف علي بيك ؟ كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا •

٥٤٤٧ ٥٤٨ق ٢٠س ٥ر١٥×٥ر١١سم

نسخة جيده ، خطها تعليق ، ناقصة الآخر •

نشرة دار الكتب المصرية ١: ٤٥٦ كشف الظنون ٢ : ٩٨٧

١ ـ الكيمياء أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ

عنوان ثم

وثة

٢٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
نستعين الحمد لله الذي تقدست ذاته عن مدارك
الاوهام وتنزه صفاته عن احاطة العقول والافهام
والصلاة والسلام علي سيدنا محمد الذي اظهر
علوم الحقايق بالايات الباهرة وكشف عنها حجب
الشبهات بالمعجزات الظاهرة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انا مدينة العلم وبن عمي علي بابها
واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رضوان
الله عليهم اجمعين فاني لما وصلت الي حقايق
العلم التي من كلام الامام الهمام المسمي بخطبة
البيان العلي رضي الله عنه كرم الله وجهه علي يد افضل
الفاضل الجلدكي في التقريب والبرهان وقد تجاربت
خمسة عشر سنه في اسرار علم الميزان وما ظفرت به
الا بكثرة التجارب والامتحان ومطالعة الكتب الموجودة
في هذا العلم حتي طالعت برهان الجلدكي عشرين مرة
بالقبول والانعان ثم فتح الله لنا سر الميزان حتي تحيرت
العقول عن ادراكها بالدلايل والبرهان من كتاب الخواص
الكبير المنسوب الي جابر بن حيان

حيان روح الله روحه بالرحمة والرضوان ثم
وصلت الفتح الى اسرار الكنوز المكرمة المخزونة
فى الدقايق والرموز والاشارات فاردت
اظهار هذا السر الوحى الخفى الذى لم يشر اليه غير
بليناس من حكماء اليونانى ابتغاء لوجه الله تعالى
حتى لا يتحير فيه الطالب المستحق من ابناء الزمان
فى كل وقت وآن ورتبته على مقدمة وتسع مقالات
وخاتمة وسميته بالسر الربانى فى علم الميزان ثم شرعت
المقدمة اعلم ان العمل المسمى بالوحى فى علم الميزان
متعلق باجساد المعدنية يعرف من اصول هذا
العلم اقلاب عين الاجساد الى جسد الكمال بسر
الميزان من غير زمان وان وجد الكمال فى
الاجساد المعدنية اقلابها الى عين الفضه
والذهب او الجوهر ثم يقلب الاجساد الناقص

الى الفضه والذهب عند الالقا والآن ينقسم علم
الميزان الى علم التراكيب وعلم الاوزان وموضوع
هذا العلم الاجساد المعدنيه وهى الذهب والفضه
والنحاس والحديد والخارصينى والاسرب والرصاص
والزيبق الرجراج واما الاجساد المنسحقة كالمغنا
طيس والمرقشيتا والمغنيسيا والدهنج واللاذورد
والسادنج العدسى والفيروزنج فهى فى حكم الاجساد
المنطرقه لما يخرج عن كل واحد منها جسد ذايب
منطرق بالاستنزال ولا ريب ان التراكيب الميزانيه
انما يكون من الاجساد المنطرقه الغير المكلسه لان
تكليسها مانعة لاعتدال الجزوين بالاستنزال
والانطراق والمطلوب فى الميزانيه الا هذا
الاعتدال ولهذا السر قال الحكماء ان الجسد المستعمل
ان كان مكلسا فصالح الميزان والسر فيه ما قال

الامام

الامام جابر فى السر المكتوم ان الادوية المبنيه
صابغه كالحلقوص وهو الذهب المكلس فان
كبريتية الجسد تبرز الصبغ من البياطن الى
الظاهر بنار التكليس ويصبغ الجسد بكبريتيته
الصابغه كالكبريت الاحمر من الاكسير واما الجسد
المحى فليس فيه صبغ زايد يوثر فى الاخر لكون
جسدانيته مانعة الانبساط ولهذا السر قال
الحكماء صيروا الاجساد اجساما لها واشاروا به
تكليس الخاص ولا تغفل عن هذا فانه من اسرار الخواص
والبرهان على ذلك ان الحرقوص يحمر الاسرب والزنجار
يصفر الفضه والنحاس المنطرقه يمتزج بكل واحد
منهما ولا يوثر فيهما صبغ النحاس الا اذا كان الاسرب
الممتزج بمثله من النحاس قايما على النار وكذا الفضه
يبقى مصفرا بعد انفصال النحاس بالخلاص فاذا

عمل من الحرقوص بشده النار

عرفت ان موضوع التراكيب الميزانية الاجساد
المكلسة بالتدبير وموضوع الميزانية المسمية
بالميزان الاجساد المنطرقة القابلة الامتزاج
فاعلم ان اسرار الميزانية في الاجساد الناقصة
القابلة الانحلال فان بعضها في حكم الزيبق
وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منها في
نار معدن الحكمة جسد الفضة والذهب وجوهر
الاكسير كما تتولد هذه الجواهر الثلثة في معدنها
من الزيبق والكبريت الا ان الابعد ان يتولد
هذه الجواهر الثلثة من الغبايط والطريق
الاقرب يتولد من الاجساد المطهرة بالتطهير
التام واما الشمس والقمر فهما جسدان كاملان
معتدلان في المزاج ومراتبهما بين الاجساد
كمراتب القطبين النيرين في كواكب الافلاك

وهذا

وهذا السر انهما يعني الشمس والقمر لا يدخلان في
عالم الموازين الا لسر التكوين والرونق والصفا
وهما كالخميرة في استحالة الاجساد الميزانية
الى احد النيرين في كمال الاعتدال الا ان الفضة ناقصة
عن رتبة الذهب والذهب ناقص عن رتبة الاكسير
الحمرة في الصبغ التام واما الاقرب في الصبغ
الزيبق الرجراج والنحاس والرصاص وهذه
الثلثة في مرتبة الاكسير بين الاجساد واما
الاسرب في حكم الذهب بالثقل والرزانة والحديد
في حكم الفضة بالقيام على الروباص والخارصيني
في حكم الزرنيخ المرصص ولذا يذيب الحديد
كالرصاص واما الروح التوتيا فزيبق معقود
في معدنه على الاكسيرية ولذا يبيض النحاس

ويصفره كالذهب ويقلبه الى كيان الذهب ولذا
لايحترق بالكبريت فى السبك بالنيران ولاتقفل
عن صبغ التوتيا فانه اساس فى علم الميزان لان
صبغ الذهب الذى بين الصفره والخضره المايلة
الى الحمره انما يوجد فى التوتيا المدبرة ومن اقتدر
على اثباتها فقد ملك ملكا عظيما المقالة الاولى
فى الميزان المتعلق بالاسرار قال بليناس
الحكيم فى بيان سر الخليقه ان الاباد اول
الاجساد التى تولدت من الزيبق وانما تغيرت هذه
الاجساد فى مواضعها بقدر البقاع والاماكن
وبقدر اختلاف الطبايع فى نشوها لتكون ذهبا
ولكن عرضت فيها الاعراض قلبت لونه وريحه لان جرمه
بجرم الاجساد ذهبا وجوهرها مثل جوهره الا انها
اختلفت بالاعراض التى عرضت لها فاعقدتها عن
الذهبية بالالوان والطعوم والارواح لا بالجوهر
والظاهر من كلام هذا الحكيم الفاضل بالالوان

والطعوم

فصل علم المقالة

٤

والطعوم قال ان فى كل جسد جوهرا ذهبيا كجوهر
الذهب وهذه الجوهر جرم ذهبى معتدل
المزاج وهذه الجوهر جرم لطيف نورانى
كالروح السارية فى الاجساد المختلطه بالاعراض
الغريبه . وهذا الجرم النورانى كالروح السارية
فى اقطار جسد الكثيف وهذا الجرم الذهبى ليس
بذهب بل مثل جوهر الذهب فى اعتدال الذهبى
وهو حار رطب قريب الى الاعتدال لهذا
الجرم النورانى يسمى روح الجسد الظاهر
وقد اشار بليناس الى ماذكرنا بقوله الاباد
انما ابتدا فى اول نشوها لكثرة الحرارة اليبوسه
وذلك ان الزيبق الذى كان فى معدنه بشدة
الطباخ فاجن فى جوفه كبريته لكثرة فلما افرط
الكبريت وطال عليه الطباخ استعلى على اليبس
فحصر رطوبته وانقطعت عنه مادة حر

مقالة

الطباخ فلم يستمد الى الجرم من الطباخ فبرد
فصار ظاهره باردا يابسا وهو جرمه وبا
طنه حارا لينا وهو روحه فانما صار لينا
في الاذابة الكبريت ليس روحه فقد اراد
هذا الفاضل بالجرم الجسد الظاهر الكثيف
واراد بالروح الجوهر الذهبي الساري في اقطار
جسد الظاهر وهذا الجوهر النوراني اذا خلص
عن ادران الجسد الاسربي بالمياه المطهرة يسمى
الاسرب الطاهر النقي واذا انحل بالماء الحلال رجعت
الروحانية ولا يبقى فيه اثر الجسدانية اصلا فيسمى
بالماء الالهي وهو لبن العذراء الهوائي في عرف الحكماء
والطريق الاقرب في تطهير الاسرب تكليسه
بالمياه الحادة الحلالة او بالاملاح المدبرة ثم استنزال
المكلس بالزيت والنطرون ولا بد من تكرار العمل
حتى يستنزل من المدبر فرخه بيضا كالفضة والرونق

والصفا

مقالة ١١

والصفا في غاية الرزانة وهذا الاسرب الطاهر
ظاهره ابيض وباطنه احمر كالفضة الخالصة
الخارجة عن المعدن الذهبي فان هذه الفضة
ظاهره فضة وباطنه ذهب ليس كامل العيار
ولهذا السر ان الاسرب الطاهر النقي النورانية
لكنه في المحك اسود في غاية السواد وهذا الجسد
الطاهر بالقوة والروح الباطني ذهب كامل بالقوة
ولكن روحانية الاسرب غالب على الجسدانية
ولهذا ثقله في ثقل الذهب وهي اقرب الى الذهبية
من سائر الاجساد ولا شك ان باطن الاسرب احسن
من الذهب المعدني بوجوه احدها ان الاسرب
زيبق معقود بنوع من الجمود فيمكن انحلاله بنوع
من الحرارة فيصير بادنى تدبير زيبق رجراج وهو
احد اركان الحجر ولا يمكن هذا في الذهب الخالص
لكمال نضجه وانعقاده على الذهبية بالمزاج التام

وثانيها ان باطن الاسرب نوع من الكبريت الاحمر
ينعقد به الزيبق على الاكسيرية كما يدل عليه عقد
الروايح بالاسرب الغبيط وهذا الخاصية لا توجد
في ذهب العامة قبل القاء الاكسير وثالثها ان صبغ
الاسرب الطاهر اكثر من مقدار جسده كما في باطنه
صبغا زايدا ولذا يحمر الاسرب بالنار فيصير اسرنجا
وهذا لا يوجد في الذهب العامة ورابعها ان في
باطن الاسرب كبريت لانه يظهر الكبريت عند
الذوب بحر النار فيذيب كما في بلاقيه من الاحجار
والاجساد بشدة كبريتيته ولذا في حكم الكبريت
بين الاجساد وهذا لا يوجد في ذهب العامة
اصلا وخامسها ان الاسرب يقبل الصبغ اكثر
من ذهب العامة كما في باطنه صبغ كامن ولذا
يحمر الاسرب بالمزاج ولا يحمر به الذهب العامة

اصلا

المقالة

اصلا
والطريق الاقرب في استنباط الروح من الجسد
تكليسه اولا في مقدار السدس من زيبق العامة
فان زيبق العامة يغوص في جسده ويسري في
اقطاره ويمتزج بروحه فيرخي جرم الاسرب
بما في الزيبق من الرطوبة المائية ثم يجمد الزيبق
بما في الاسرب من الكبريت المتجسد ولذا ينسحق
في غاية النعومة ويذوب بايسر النار ثم يكلس
هذا الاسرب المكلس باحد الاملاح المدبرة
ثم يوضع في آلة التصعيد ويصعد مرارا
وترد الاعلى على الاسفل في كل تصعيد بالسحق
التام وعلامة النهاية في هذا التدبير يصعد
المدبر احمر كالسيلقون ثم يوضع المصعد في
الندا البخار حتى يتحلل ما فيه من الملحية الصاعدة
بشدة النار ثم يقطر الملح المحلول بالمناخر ويوخذ
الاسرب المصعد مع الزيبق فيجعل في آلة

التشميع بعد سحقها بقدر عشرها من الملح
الحلال وهو الملح المدبر الحادة الذي يجعل
الاجساد القابلة الانحلال باليسير النار
زيبقا رجراجا ثم يوضع في آلة مع المدبر
على النار المعتدلة حتى يتشمع ويصير ماء رايقا
كالشمع المذاب ثم يخرج عن النار ويترك حتى
يبرد ويتجمد ثم يوخذ هذا الشمع ويسحق
ويوضع في آلة الحل حتى ينحل اللطيف الروحانية
وينفصل عن الكثيف الجسداني ثم يوخذ المحلول
ويحفظ ويذاب الكثيف بالبوارق مرارا كثيرة
حتى يصير جسدا حيا في غاية الصفا وهذا الجسد
ذهبا روحانيا وزيبقا جسدانيا وكبريتا
نورانيا اسربا في المنظر وروحاني المخبر وهذا
الجسد خمير الخمير في التراكيب الاسربية وقد

اشار

المقالة

اشار اليه امير خالد بقوله ومن الشمع [illegible]
الاناس فربضة وقد اشار بالايوان
العالي الى الاسرب المحلول فقد اشار الامير
بالبدر المنير الى النفس الجامعة بين الروح
والجسد وهذا الصبغ الكامن في الاسرب
البدر ٢
وهو الكبريت المبيض المستخرج عن نوبال
الاسرب بعد التطهير التام وهذا الكبريت
ظاهره ابيض وباطنه احمر فرفيري وقد اشار
اليه المراكشي بحرق اللجين حيث قال فخذ
جزءا من الذهب المصفى ومثليه من الحرق
اللجين ومثل الكل اسربكا المصفى بملح القلي
من كدر وشين وانما قال اسربك لان
الاسرب المحلول هو الاسرب المدبر الماهر
ولا يوجد عند غيره اصله وهذا الاسرب

التشميع يشار اليه لروح الصمغتين فى عرف
الحكما وهو اللبن العذرا الجوانى وقال هذا
الفاضل فى تفسير كلام امير خالد المراد بالبدر
المنير الذهب الفرفيرى وقد اشار اليه الحكيم
هرمس المثلث الحكمة الاحمر الناقص واراد
به الصبغ وهو الكبريت الاحمر وهذا الكبريت
الاسرب المحمر بخلاصة الزاج فى معدن الحكمة
الالهية وتدبير هذا الصبغ كالتدبير المذكور
فى الاسرب المحلول الا ان الصبغ يكلس بالنار
وحده ثم يكلس بالاملاح ثم يحلل بالماء المحلل
والتركيب الاول من تدبير هذه الثلاثة ان
جزو من الجسد وجزوين من الصبغ وثلاثة
اجزا من الملح المدبر يعنى الروح المحلول ولا يمكن
انحلال هذه الاجزاء وامتزاجها بالمزاج التام

بدون

ويحلها

بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح يشمع ذلك
يشمع الاشيا ويشمعها وكذلك يحلها بادنى
الحرارة حتى يصير المجموع بعد الانعقاد جوهرا
واحدا جسدانيا وينفصل بالصبغ عن الملح
المحلول ولابد ان هذا الانعقاد ان لا يبقى
فى الجوهر اثر من الملح المدبر ثم يشمع بثلاثة اجزا
من الروح المحلول فى ثلث دفعات ولابد ان يزيد
فى تسقيته وزن الجوهر فى الثلث دفعات مقدار
السدس ويصير الجوهر بعد الثالث احمر فرفيرى
ثم يلقى جزو منه على خمسة اجزا من الذهب ثم يلقى
جزو منه على القمر الموزن مقدار بحسب قوة الاكسير
فيصير القمر ذهبا كاملا قايما على الخلاص واما
التركيب القمرى من الاسرب فخذ جزو من الجسد
وجزو من الروح وثلثة اجزا من الاسرب المحلول

ثم يلقى بعد التشميع واحد منه على خمسة من
القمر المزرن المدبر ويلقى واحد منه على النحاس
المنقى بحسب قوة الاكسير ولا تغفل ان جزءا
واحدا من الروح النفساني صبغ للبياض
وجزئين منها صبغ للحمرة في التراكيب واما الاوزان
الاسربية في الحمرة ان يوخذ ثلث اجزاء من الاسرب
المحمر وجزئين من الشمس وجزئين من القمر ويذاب
هذه الثلثة بالبواتق يخرج جسدا احمرا ذهبيا
ثم يذاب هذه الجسد بمثله من القمر المزرن
يصير الجميع ذهبا كامل العيار والسر في هذا
الميزان تحمير الاسرب بالزاج المحمر حتى يكون احمرا
في غاية اللبي كالنحاس ولو كان هذه التراكيب
من الاسرب المحمر المكلس مع النيرين المكلسين على
وزن المذكور يخرج منه جوهرا احمرا في غاية

الحمرة يلقى واحد منه على عشرة من القمر المزرن يخرج
الجميع ذهبا كاملا قايما على الخلاص ومن
اقتدر مقتدر على تحمير الاسرب بالزاج المدبر
في عشرة مرات ولابد ان يكون في مرتبة العاشرة
اسودا في غاية السواد ومكلسا كالزجاج فقد
وصل الى الاكسير الذهبي بدون التراكيب فان
درهما منه يقلب عشرين مثقالا من القمر المزرن
ذهبا خالصا قايما على الخلاص وقد اشار القوم
تحمير الذهب وليس من شان الذهب قبول
الاصباغ وقد اشار القدما الى ما ذكرنا كما قال
سيدنا موسى عليه السلام خذ الحجر المسمى
بالنسطرطيرس عشرة انواع التي ذكر الحكيم
فريسموس واعلم ان الصمغة هي التي تجمد
الكبريت فقد شهد جميع الحكما على مثل ذلك

فقالت مارية ان ماء الكبريت لا يتجمد ابدا الا في
تلك الصمغة واجعلها خمير الذهب الذي هو
الصدا قد اختلط بالصمغة الى ان ينعقد ويتجمد
فانك تجده ذهبا اطبخه الى ان تجده فرفيريا
والمراد بنسطر طيرس الجسد الروحاني والمراد
بعشرة انواع اصباغ الداخلة بالجسد الروحاني
وليس هذا الا تخمير الجسد بالاصباغ بدون الماء
الهي وهي الروح المحلول وانما كشفت هذا السر
المكتوم ابتغاء لوجه الله تعالى فاكتم ذلك وادع لمن
باح لك بهذا السر المصون الذي لم يصرح به احدا
من فضلاء الزمان وحكماء قدماء الدوران الى الان
واما الطريق الابعد في التركيب الاسربية ان يوخذ
لبن العذرا الجواني من المرتك المبيض المدبر بملح
القلي ويضاف اليه العبد المصعد المحمر من الاسرب
المكلس يعني من خلاصة الزاج المحمر ويضاف اليه
جزؤ

جزؤا العبد المصعد المحمر بالزاج الابيض فيدبر هذه
المكلس بالعبد المحلول بالملح الحادة ولبن العذرا حتى يتحل
المجموع بانحلال التام ويصير جسدا لطيفا نورانيا
مايل السواد وان دبرت هذا الجوهر باللبن وحده
يصير جوهر للبياض وان دبرت هذا الجوهر باللبن
المحلول فيه جزؤ من العبد المحمر يصير جوهرا للحمرة الا ان
كلا منهما يقلب قليلا من اعيان الاجساد الناقصة
لكون هذه المدبرة من الجواهر القبيطه البسيطه
البعيده عن بسايطها الاولى ولهذا يسمى
هذا التدبير بالطريق الابعد في عرف الحكما واما
الاقرب ان الاسربية من الطريق الاقرب فان
يوخذ ثلثة اجزا من الجسد الاحمر الخالص
الاحمر الخارج عن الاسرب القبيط المكلس بالزاج
وجزؤ من الذهب وجزوان من القمر ويذاب
هذه الثلثة بالزاج المدبر المسحوق يخرج جسدا

احمر بمقدار سبعة دراهم والزايد من الاوزان الاجساد
خلاصة الزاج وهي في حكم حديد المذاب فاذا
علق هذه السبعة بتعليق دار الضرب يخرج
اربعة دراهم ذهبا كامل العيار وهذه العمل
الموجوش الاعمى واستاده وقد اظهر عند البطاليس
ولكن كتم تدبير الزاج في غاية الكتمان وقد وصلت
اليه بعد وصول التدبير الينا من احد تلاميذه
بطول التجارب في الشهور والسنين والاوان
والايام واشكر ربك الذي اظهر هذه الثمرة
المباركة من شجرة اقلام الفضلاء من ذوي العرفان
وقد قالوا ان اولاد الاسرار كنوز الحكم الالهية
ومن دخل فيها امن من الفقر ووصل الغنا ونال
الغنا لما فيها من خزاين مملوه بجواهر الغنا ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء ويهديك الى صراط مستقيم
امين المقالة الثانيه بالميزان المتعلقة

بالرصاص

بالرصاص والقلعي قال الاستاد جابر ابن حيان الصوفي
ان طبيعة القلعي حار رطب يجري مجرى الذهب
لولا زيادة رطوبة فيه ونقصان حرارة من
مقدار حرارة الذهب وقد اشار هذا الامام بهذا
القول ان باطن المشتري في طبع الذهب او نقص
في الذهبيه من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان
الحرارة ولذا اذا استنبط روح المشتري بالتدبير
لا يكون ذهبا بالفعل بل بالقوة وقال هذا الامام
في كتاب السبعين بارد رطب وان ظاهره رصاص
وباطنه حديد وقد اشار بهذا القول الى ما قال
الحكيم بليناس في سر الخليقة ان الانك جوهر معتدل
الى العذوبة والحلاوة والصفا والخفة رطوبة
كثيرة فلذلك لا له صرير لان صريره في رطوبته ولكنه
في سواده مع يبسه ويبسه مع برودته وبرودته
مع روحه لا مع جسده وهي نقي الجسد وذلك

بارد رطب اي القلعي

كرهت الطبيعة لانه يرجع الى اصله الذى ابتدا به هو
التدبير لمن عرفه وهو ارق كيانا واصفى جوهرا من الابار
ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذى هو من قسم المريخ
وتشتعل عن الابار الذى هو من قسم زحل فصار وسطا
بين اليبس الابار وحر الحديد والظاهر من هذا
الكلام ان فى القلعى الذهبيه وهى روحانية القلعى
والحديد كما وهى الجسمانية القلعى والجسدانيه وهى
الرصاصية الطاهرة ولهذا السر ان جسد القلعى اذا
كان مطهرا عن اعراضه الظاهرية يكون هذا الجسد
الطاهر الرصاص الطاهر النقى واذا حصل فيه لطافه
وبياض بعد الانحلال بالادويه المبيضه فصار جسما
لطيفا مايلا فى الرطوبة والبرودة الى الاعتدال
الفضى وهذا الاعتدال مماثل لاعتدال الحديد
الطاهر الابيض المذاب ولذا جزو منه وجزوان
وثلث من الحديد المبيض يصيران جسدا واحدا

ثم ربا قايما على الخلاص فلذلك قال الشيخ الامام جابر
وباطنه حديد وقد اشار الحكيم بليناس الى فرق
الدقيق بقوله وهو ارق كيانا واصفى جوهرا من
الابار ولذا ارتفع كيانا عن كيان الحديد الذى هو
من قسم المريخ ولذلك ان كيان الحديد جسمانيته
الكامنه فى جسدانيته المختلطه بالاشياء الغريبه ودقة
هذا الكيان لطافة وهى عبارة عن دقة القوام
الكاينه بكثرة الرطوبه فيلزم بالضرورة ان يكون كيان
القلعى الطف من كيان الحديد المايل الى اليبس
فى المزاج وقد اشار هذا الفاضل بقوله واصفى
جوهرا من الابار الى روحانية الرصاص فان الصفا
فى الجوهر انما يكون الانحلال كبريتيته اللطيفة فى المائيه
الكثيره وانفقادها باليبس التام فيكون اسفل
عن رتبة روحانية الاسرب لجزو وجهها باليبس
عن الاعتدال ولذا قال استاد المتاخرين جابر بن

حيان الصوفي في كتاب التاسع من جملة السبعين ان
القلعي مختلف فيه فان بعضهم قالوا انه حار رطب وبعضهم
قالوا انه بارد رطب ورجح القول الاول وقد اشار
الى نقصانه عن رتبة الذهبيه انه بارد رطب واشار
الى تمامه بالتدابير بقوله ورجح القول الاول فلزم
توجيه بان مرجح امر محال وهذا المرجح تدبير الروحانيه
الرصاص بالاشيا المحمرة فانه لا يمكن ان يصل الرصاص
الى الذهبانيه بدون العلاج وقد اشار اليه الامام
جابر في نهاية الادب انه ان ادخل عليه الادوية المحمرة
المبيضه فهو ابيض وان ادخل عليه الادوية المحمرة
فهو احمر لكن ابطا من البياض وذلك لانه يكاد ان يكون
معتدلا بين الذهب والفضة بالقوة والقول فيه
قريب وهذا العالم قد اشار الى ما في الرصاص طبع
الذهب والفضه بالقوة واخراجها عن القوة الى
الفعل بعلاج البياض والحمرة واشار الى لزوم

الاعتقاد

٢

لما ذكر بقوله والقول فيه قريب رمز الى تدبير القريب
السهل المرام والطريق الاقرب في تطهير الرصاص ان
يكلس بملح القلي في النار المعتدله ثم يغسل بماء العذب
ثم يذاب بالزيت والنطرون ثم يعمل كذا حتى يصير
الرصاص طاهر من جميع الاوساخ ثم يكلس الاملاح
الذهبيه ويكلس بها الرصاص الطاهر في اتون
الحكمه في قدرة من الفخار ثم يستنزل في آلة الاستنزال
فانه يخرج ابيضا كالفضه والا يعاد تدبيره حتى
يكون ابيضا كالثلج او العاج والرصاص في هذه
المرتبة يسمى بالحديد المبيض التام وهذا الجسد
الابيض مماثل الفضه الخالصه في النقاوا ازيد منها
في الجسمانيه اللطيفه ولذا يمتزج بالفضه وتجعلها
سريعة الذوب بلبربتبته المدبرة فيحتاج الى جزو
من الحديد المبيض القايم على النار حتى يكون
المجموع فضه خالصه قايمه على النار وعلى الروباص

ولو لم يكن هذا الرصاص المبيض مماثلا للحديد
فيمتنع امتزاجها بالمزاج التام ففهم ولا تغفل
عن هذه الدقيقة فانها من احد الاصابع
في مفاتيح الميزان وهذا الرصاص اللطيف
يقوم مقام خمير الخمير في اكسير البياض واذا
شمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه الحلالة
يصير زيبقا نسيا لا فاذا اخذت جزوا منه
وجزوا من الفضه وجزوا من الملح المشمع ودبرت
هذه الثلاثة بالنار المعتدله حتى يصير جوهرا
مشمعا في غاية الانحلال فيلقى واحد منه على
عشرة من النحاس المدبر يقوم فضه خالصه
على الروباص وان دبرت واخذت جزوا من
الرصاص المشمع بالماء الحلال ودبرته بلبن العذرا
وهو الاسرب المحلول بماء القلي ولابد من اللبن

مقدار

مقدار ثلاثة امثال الرصاص المدبر يصير
المجموع جوهرا ابيضا كالرخام يلقى واحد
منه على خمسة من القمر الخالص ثم يلقى منه واحد
على عشرة من النحاس يقوم على الروباص وان
دبرت هذا الجوهر بالكبريت الاحمر المحلول
بلبن العذرا حتى يصير احمرا مايلا الى السواد
ويلقى واحد منه على خمسة من الذهب الخالص
يلقى واحد من هذا الجوهر على خمسة عشر فضه موزنه
يقوم ذهبا على الخلاص واما الطريق الابعد
في الرصاص ان يوخذ جزو من الرصاص وعشرة
اجزاء من الفضه الخالصه فيصفى اجزايها
بعد ذوبهما معا بالمبرد ثم يكلس بالملح المكلس
في اتون الزجاج ثم يغسل الملح بالماء العذب
حتى لا يبقى في الجسد المكلس اثر الملح اصلا ثم

يشمع المدبر بالعقاب البلوري حتى يذوب
كالشمع بايسر النار ثم يوخذ منه العقاب
ببخار الماء حتى يبقى جوهرا خالصا هنوع اثر
الاملاح ثم يلقى منه على النحاس المنقى فيقوم فضه
خالصه على الروباص واحسن منه في تركيب الرصاصيه
ان يوخذ الرصاص ويذاب في مغرفه ثم يوضع
هذه المغرفه على الماء البارد حتى يتجمد الرصاص
فتوضع على الرماد حيى جموده ثم يوضع زيبق
السوحى بمكان الرصاص ويتغطى بخزاف من
النحاس حتى يتجمد الزيبق برايحة الرصاص ثم يصعد
هذا العبد المعقود بالنار القوى في القرعة
المطينه فيبقى منه تحت القرعه قطعه من الرصاص
في غاية البياض واذا القيت جزو منه على عشره
من الفضه ~~ويلقى واحد منها على عشره من الفضه~~
ويلقى واحد منها على عشرين من النحاس المدبر

يقوم

يقوم على الروباص وهذا العبد المعقود
رصاص في صورة اكسير في الحقيقة ولو
القيت جزوا منه على خمسمية من المشتري يطلع
من الروباص ويقلبه الى عين الفضه في الرونق
والصفا ولا يبقى فيه اثر الصرير والسواد ولو
القيت جزوا منه على عشرة من القمر ثم دبرته بما
ذكر يكون الجوهر المشمع في غاية القوة واللطافة
والصفا واما الاوزان الرصاصيه للبياض ان
يوخذ جزو من وجزو من الاسرب ويذاب احدهما
بالاخر حتى يصيرا جسدا واحدا مايلا الى البياض
وهذا الجسد يسمى بالجسد الكريم في عرف الحكما
وهذا الجسد اذا قام بالحديد بعد تبييضها
بصابون الحكمة في روباص الحكما يكون ايضا
جسدا قمريا قايما على الخلاص واذا احمر بزاج
الاحمر يصير جسدا احمرا ذهبيا قايما على الخلاص

بلغ

واما كون الجسد القمري فضه بالفعل انما يكون
باضافة الفضه بسر الميزان الذي تحير العقول
في ادراكه لما يوجب هذا السر الميزان اقلاب
العين في ربع ساعة من الزمان وقد اشار
اليه الامام جابر لسدس العشر وهذا القدر
يقوم مقام الاكسير في سر الاستحالة بدون
هذا المقدار في الميزان واما كون الجسد الذهبي
ذهبا بالفعل قايما يكون باضافة الشمس النورانيه
في الاعتدال كالملح في الطعام وقد اشار اليه
الامام نسبة الكل الى خمسة كما قال الحكيم
ربع الجسد من النار يعقد كل الماء ولو زاد
هذا المقدار او نقص لا يمكن سر الاستحالة
وهو المراد ومثاله الزعفران فان المقدار
المعلوم منه يخرج الشمسيه لوقتها ولو كان

البشيمه الكث

١٦

اكثر منه او اقل لم يعمل هذا العمل اصلا
يكون تاثير الزعفران في اخراج البشيمة
بالتعليق على بطن الانثى الا بمجرد مقدار
وقد اشار الى قدر المعلوم بالجمال
وهو خمس العشر او سدسه وقد جربته
بالثمن بالقياس الى مقادير الاكليل
فصار سر الاستحالة في غاية الكمال
وهذا نهاية الكشف في سر الميزان الذي
لم يصل اليه اكثر الفضلا حتى انكره الطغرائي
ومن تبعه مع كمال فضلهم في الاسرار الالهيه
لقصورهم في خواص الميزانيه الحاصله
بكثرة التجارب في البرانيات ولذا صرحوا
كلام القوم فيها الى رموز اسرار بحر المكرم

على وجوه حكمته تحير العقول فى ادراكها ولو جاء بعد
الفاضل الجلدكى واطلعوا على اسرار المذكورات
فى كتبه المبسوطة لكانوا من تلاميذ هذا الاستاد
العارف فى علم الميزان وبالله لا شريك له هذا
الكتاب احسن من كتب هذا العالم بما فيه تصريح
ما اوحى اليه هذا العالم بالرموز والاشارات
ولا تغفل عن كتابى هذا فانه خزاين الاسرار المكشوفه
بدون الطلسمات والله يهدى من يشاء الى
صراط مستقيم

المقالة الثالثة

فى الميزان المتعلقة بالحديد قال الله تعالى وانزلنا
الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس ان
الحديد جسد اسود لاحتراقه باجزاء الكبريتية
مختلطة بجسد الحديد عند التكون فى المعدن
فاما جسم الحديد لطيف كامن فى جسده جوهر ابيض
قريب الى الاعتدال الفضى فى المزاج وباطنه لطيف
جوهر احمر روحانى قريب الى الاعتدال الذهبى فى

المزاج وقد اشار القوم الى جسد الحديد بالعبد
الوسخ لانعقاده ببقه بالاشيا الغريبة الكبريتية
الكثيرة المقدار ولذا خفيف فى الوزن ومتحلحل
الاجزا ويصير قشورا بعد احتراق اجزايه الكبريتية
بشدة النار وانما لا يذوب بالنار مع كثرة
الكبريتية المذابة فيه لعدم وصول النار الى
الداخل لان منافذه منقبضة بشدة اليبوسة
عند الانعقاد ولذا يحتاج الى وقت الاذابة
الى المعين كالبوارق والاملاح وهذا الجسد
مع شدة اليبس والانقباض يتزنجر برطوبة
الهوا والحموضات والسر فيه ان لين اجزاء
الحديد لا يكون الا الحديد باجزاء المكلسة
بورقيه فاذا وصل اليه الهوى والحموضات
يصير رطوبتها ماء حادا حلالا لانحلال
البورقية فيها وحدوثات الحدة فى الرطوبة

المنحلة فيها البورقية عن النار الكامنة في كلسية
الاجزا المحترقة فيفرق هذه الرطوبة الحادة
الاتصالات الواقعة بين اجزاء الحديد بحيل
اجزاء البورقية ويقطع الاشيا القريبة من
الادران فيظهر الصفرة الكامنة في الحديد
بعد انحلال اجزايه فيصير شيا ناعما في لون
زعفران والبرهان على كلسية الحديد ان
برادته اذا القيت على الزنجار الحكما يحدث
من هذه البرادة برطوبة نشادر حرارة قوية
نارية كما يحدث من اجتماع كلس القشر
بالعقاب واما البرهان على اجزاء البورقية
فان طعم الحديد حامض والحموضة من اجتماع
الملوحة بالحلاوة ان الحموضة ليست من اصل
الطعوم بالاجماع الملوحة في الحديد فلان
اجزا اليابسة المحترقة فيه مرة والرطوبة

الزيبقية فيه عذب واذا انكسر المرارة بالعذوبة
قامت الملوحة كماء البحر عند الحكما والطريق
الاقرب في اصلاح الحديد غسله بالملح وماء
الملح مرارا ثم يوضع في بوتقة ويجعل هذه
البوطقة في النار الشديدة فاذا استرخى الحديد
يلقى عليه هليلج المسحوق بملح القلي حتى يذوب
ويجري فيلقى عليه المرتك المسحوق بملح القلي
يكون سريع الذوب كالرصاص ثم يسبك
بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جسدا ابيضا
ثم يوبص في العظم المحرق حتى لا يبقى فيه
رايحة المرتك وهذا عمل المحجوب لا رمزه فيه
اصلا ولكن يحتاج الي صنعة السبك شدة
النيران واذا اخذ برادة هذا الجسد الطاهر
والغم برادة مع الزيبق بواسطة النوشادر
والحل في المغرفة الحديد ثم يصعد الزيبق ويذاب

البرادة في غاية اللين والصفا ولابد في الذوب
من بورق الحديد الصناعة وملح القلي والزنجار
والنطرون والعقاب معجونة بالدهن البيض ولكل
منها السدس وهذا المعجون يلين جميع الاجساد ولقد
كتم الحكما غاية الكتمان واقرب منه مما ذكر قطع
البرادة باحد المياه الحادة ثم ذوبها بالاشيا المذكورة
حتى يكون جسدا طاهرا في غاية البياض واقرب منه
ان يذاب البرادة بقدر ربعه من الزرنيخ اولا ثم يذاب
الجسد المذاب ثانيا بملح القلي والمرتك ثم يكرر استنزاله
بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحكما الحديد حتى
يكون جسدا ابيضا ممازجا للقمر في غاية النقا ومن
اسرار المكتومة من تخليط برادة الحديد بقدر ربعها
من برادة الشبه قبل التدبير فانها تجمع اجزاء الحديد
بسرعة الذوب وتذوبها بالخاصية الباقية في الشبه
من التوتيا ثم يدبر بالاشيا المذكورة حتى يصير جسدا

المقالة

ابيضا

ابيضا كالقمر في الرونق والصفا وهذا الجسد المذكور
اكسير المشتري بقيمه ويمتزج بالقمر الخالص على
سر الميزان فيصير فضة خالصة قايمة على الروباص
وهذا الجسد الطاهر يقوم مقام الجسد الحديد
في النار الاقصر من الاكسير واما الحديد الطاهر
في الباب الحمرة فان تكليس الحديد بالملح المكلس في
اتون الحكمة ثم يفصل عن الملح بالماء الحار ثم يشمع
بالزنجار الحكما المتخذ من النحاس المطهر حتى يكون اصفرا
كالزعفران ثم يوخذ منه النوشادر بالماء الحاد
حتى لا يبقى من اثر في الزعفران ثم يذاب بالبورق
يستنزل جسدا احمر منطرقا مايلا الى الذهبية في
الصفرة والصفا وهذا الحديد يسمى بالحديد المحمر
وليس فيه ظل اصلا واقرب منه ان يغمس صفايح
الحديد في الزيت الحار بعد حميتها في النار الشديدة
كالنار والشرط فيه ان يكون الزيت في الاواني

٣

المتعددة ويغمس الصفايح فى الزيوت بالسرعة حتى
يطفى هذه الصفايح المحمية فى اواخر تلك الاولى
فيمكن فى الحمية بالسرعة الواحدة عشر تغميسات
بل اكثر منها فيبلغ عدد التغميس الى الماية فى عشرة حميات
فيرتقى عدد المغمس فى الف وفى ماية حميه ولابد من
تبديل الزيت اذا اسود من الاوساخ وتدبير الراسخت
بهذا التدبير ويستغل بالنطرون والبورق ويخرج
نحاسا اصفرا ثم يوخذ جزو منه ومن الحديد جزان
من النحاس المدبر ويذابا بالبورق يخرج منها جسدا
اصفرا ثم يربص بالاسرب حتى يبقى الحديد فى وزنه ثم
يربص بالروباص الثانى حتى لايبقى فيه رايحة الاسرب
ثم يحمي هذا الجسد ويطفى فى الزيت مرارا حتى يخرج منه
مابقى من الوسخ والسواد ثم يعاد السبك ويرجم البورق
بالشمع يخرج جسدا ذهبيا فى غاية الصفاو النقا
واقرب منه ان يوخذ جزو من النحاس وجزان من

الشبة

المشبة ثم يربص بعد ذوبها بالاسرب ثم يدبر
الخارج من الروباص بالغمس بالزيت او فى الخل
الذى فيه البورق وملح القلى بعد حميه مرارا حتى
يصفوا من جميع وسخه فيصير جسدا اصفرا كالذهب
فى الصفا واقرب منه ان يوخذ جزو من الحديد
وجزو من النحاس ويوضعان فى الماء الفاروق على
وجه لايبقى منهما اثر الجسد ثانيه اصلا ثم يجفف
يبقى ارضية الماء كالتراب الاسود ثم يستنزل هذه
الارضية بالبورق يخرج منها جسدا اصفرا فى غاية
الصفا ثم يذاب بعد ذلك بالبورق ويغمر مرادته
فى دهن البيض الصفار يصير فى غاية النقا وان
كان بدل الماء الفاروق الماء المعشر لكان احسن
فى الصفا وقد اشار الجلدكى الى هذا بقوله فى
النهاية فان اقتدر مقتدر على استخراج الماء الحاد
الحلالة بحيث انه اذا القى فيه شى من النفوس والارواح

والاجساد والبراداة ينحل ويتفرق اجزائها فانه
يحصل ذلك اذا كان عالما الى استخراج الجزو
الصالح منها وذواك الاعراض الفاسدة فى
اسرع الوقت واقربه واذ قد وقد انتهى التعليم
الى حد لا يحل اكثر منه فى الايضاح وكشف الاسرار
واذا وصل الطالب الى الحديد المحمر الطاهر فله اوزان
كثيرة للحمرة واقرب منه ان يمازج بالذهب بواسطة
القمر المرزنه ولابد فيه من سر الميزان حتى ينقلب الحديد
المعين الذهب بالاستحالة التام وهذه الاستحالة بدون
الاعتدال الذهبى فى حد الامتناع فسر الميزان
ان يوخذ من كل واحد من هذه الاجزاء الثلثه مقدار
معين يحصل بركة هذه المقادر المزاج الذهبى
وهو حار رطب فى الاعتدال وهذا الاعتدال لا يمكن
بدون الاطلاع على الامزجه الموجوده فى الحديد
المدبر والقمر المرزنه والذهب الخالص وهذا فى

حد

حد الامتناع فان الحكما صرحوا بامزجة الاجساد
ولم يشيروا الى ان المزاج فى اي مقدار من هذه الجسيد
وقد اشار اليه الاطباء فى الادوية المفردة بمقدار السرية
وهذا من جملة ما كتموه الحكما وقد اوحى اليه امام جابر
فى بعض المواضع بالاقوال المختلفه والحق فيه بغير رمز
ان الذهب درهم منه جزو التام ومن الفضة بنصف
ومن النحاس ثلثه ومن القلعى ربعه ومن الاسرب خمسة
ومن الحديد عشرة ومن الخار نصف العشر وهذا بحسب
اوزان الغبايط واما بعد الطهارة فيعتبر بواطن
الاجساد فى الموازين فان باطن الاسرب ذهب
وباطن الذهب اسرب فيوخذ بعد التدبير جزو
من الاسرب وخمسة من الذهب وهذا اذا ظهر
بالتدبير الاسربية الذهب والذهبية الاسرب
واما اذا ظهر بالتدبير حديدية الذهب ونحاسية
الاسرب فيوخذ ثلثه دراهم من الاسرب وعشرة

دراهم من الذهب المدبر فلكل جسد من الاجساد هذه
الخواص بواطن الجسد يظهر في كل جسد مراتب
التدبير وهذا يكون في كل جسد اوزان جميع الاجساد
بالقوة فلذلك سر الميزان يعرف مراتب الاجساد
المدبره بالفعل واخذ المقادير منها بالاوزان الباطنه
حتى يوجد في مراتب الاعتدال النيرين فيقلب الى
عينها بالاستحالة التامه قد كشفت في هذه المقاله
ما كتم الحكماء الاوايل والاصدقا ابتغاء لوجه الله
فاشكر ربك فادعولنا بالعفو والاوصال واما
التراكيب الحديديه فان يكلس الحديد بالماء الحلال
وهو احد اصابع المفتاح الاعظم او بالماء المقطر
من الاملاح المنسوبة الى المريخ ثم يشمع بلبن العذرا
حتى يكون جوهرا لطيفا فيقوم هذا الحديد المدبر
مقام الجسد الحديد ثم يوخذ منه جزو وثلث
جزو من الخمير فيشمع بالماء الالهي حتى يشرب ثلاثة

امثال

١٣

وقال العراقي طريقة المشترى عن هرمس اذا اخذ من الشيد وهو كلس
وزنا ومن المشترى وهو رصاص كبيا ثلث وزن ومن الزهرة وهي رصاص
الصفر ثلث وزن ومن الفضة المعدنية المكلسة والمبروده ثلث ربع الجميع
ويسحق الجميع ويوضع في نار حاده ٧ ايام تدريجا ثم في زبل الخيل
٧ ايام ثم يخرج ويسحق ويعاد للزبل هكذا ٣ مرات فانه يخرج مثل
العجين ثم يعقد في نار العقد كما تقدم بنار مضاعفه الى ٧ نيران
الى ان يعقد فان ثلثاه يصعد فيلقى منه واحد على مائة من كطيار
فيعقد اكسيرا يلقى منه واحد على مائة من المشترى يعود فضة ثم
قال طريقة اكسير النحاس يوخذ جزء من صاعد المولود ومثله من صاعد
الارض وخمسة عشر من الكلس ولا بد ان يجعل الجميع في الدفن اسبوعا
ويعقد في ٣ ايام ثم حلابها في مكان ٩ لذلك ثم يعقد كان ولا هكذا
٣ مرات فيلقى واحد على مائتين من كطيار وواحد من كطيار على مائة
من النحاس اليوسي فيقوم فضة وقال هرمس في كتاب الجواهر حل
النار الى ان يصير كالدهن واخذ منها خمسين جزء واضاف لها ٣ من
الكلس ويضاف له من الذهب المكلس وزنين او وزنا وحلل وعقد
والقى منه على الرصاص اقام به واسطه ويحل هو ان يدفن في الزبل او الحمام
الى ان ينحل اولا وثانيا في حل في الزبل الى ان يصير كالدهن وتعقد

بنار الرمضا وهنا اخر كلام كهرقوس فيما وصل الينا واما
ماذكره الشامي رحمه الله تعالى في تحفة التدبير لاهل التبصير من
توليد الكبير قال وهو من جملة اسرار الحكما الفلاسفة وبهذا الفصل
ختم كتابه قال يوخذ من الاكسير بعد تمامه جزء فاطرحه على
ثمانية اجزاء من فضة واطرح الجميع على ثمان اواق من الزيبق المغسول
في بوتقة ضيقة الراس واسد ليطونه فان الزيبق ينعقد ويرجع كله
اكسيرا يلقى منه جزء على ماية جزء من اي جسد شيت يتم فضة وكذلك
تفعل في اكسير الذهب والعمل فيهما واحد واما ما ذكره خالد
رحمه الله تعالى لابنه من تقريب التدبير على ما ورد في الوصية له فانه قال
يا بني خذ الحجر وقشره وخذ العاقلة من اجوافه واطرحه بالطوبة فاذا فرغ
الروح من الصعود فغير القابلة وقوي النار قليلا قليلا حتى تاخذ النفس
فاما الروح فهو الزيبق الغربي واما النفس فهو الزيبق الشرقي ويبقى الجسد
في اسفل الة لم يسمى بالمرة الصفرا والسودا فاسحقها واعد عليها الروح واتركها
٧ ايام ثم اخرجها وقطرها فيبقى في اسفلها مثل اللهب فذلك هو النار
والمرة الصفرا فلا تزال تعيد هذا العمل برد الروح والدفن والتصفية والتقطير
الى ان تبيض الارض وتصير كالثلج وتذوب مثل الشمع فمن لم يفعل هكذا
مثل ما ذكرت لك لم يتم له عمل اصلا   واما السوداء فهو ارض الروح
وهي الهوى

وهي الهوى وانها تغسل بالروح ايضا مثل الاولى ولكل جزء منها
تسعة اجزاء من الروح وتدفن يوما ثم يصفى عنها الروح وتقطره
هكذا حتى تبيض كالشمس ثم يقطر الروح حتى يصفو وكذلك النفس
فهذا تمام الغسل ثم تجمع الاخلاط باوزان متساوية لا تزيد
طبيعة عن الاخرى ولا تنقص ويسحق الجميع يوم وليلة ويرفع
اربعون يوما ثم يخرج ويعقد ويوكل منه الى ان يرفع العمل
فان شيت ان يرفع عملك اذا اخرجتها من الدفن قبل العقد اعد
عليها التفصيل كالاول وعلم كل طبيعة وحدها كما ميزتها اولا فهنا
يصلح بعد الطلسمات والعلاجات والبدايع ثم اعد خلطها باوزانها
متساوية كالاول وصفة ذلك اذا دخل القمر على زحل والمشتري ثم زوج
بينهما بالشمس والمشتري هي النفس السودا وهي ارض الروح والروح هو
القمر وادخل بالشمس على الجميع وادفنه اربعين يوما فاذا فعلت ذلك
تبلغ الغرض وتاكل بالهنا فاذا اردت ارتفاعها فاعد التفصيل كالاول
ثم فهذا عمل الحق الذي لا شك فيه واخلط الطبايع على التساوي وادفنها
اسبوعا واحدا واعلم ان هذا من الرموز المشار اليه وكلما سمعت من الحل
والعقد فقس عليه فانه من الرموز العظيمة واعقدها والى هذا الحل اشار هرمس
بقوله اعطاني ذو عقد ان يحل ابدا اراد انه لا ينفصل بعدها ابدا
فالقي منه على كل جسد واما الروح فتضعيفه الذي يعمل به سواد

وحلو ولو عاد جميع الخلق له يخاف نقرا فالو عليه وزنه سدسه
صفرا ومثل الثلث روحا وادخله الحل فينحل في اسبوع واعقده
ثم حله كاولا وهو بما تقدم من الوزن واعقده وهكذا ٧ مرات في ٧
اسابيع فانه يصير شمعا مانع الجيد منه على الاستقطار في كل جسد فانه
ينفذ في الاجسام الى الكفاية القصوى فمن عمل بما ذكرت فقد ظفر بكنوز
السلاطين في اقرب مدة وصنع العجايب ومن اراد استخراج الخمير
فيقطر الحجر ثم ياخذ الصفرا والروح والنفس اجزا سوا ومن الكبير
الاول جزء مثل واحد منهم ثم اخلط الجميع وحل واعقد والوشا له ولا
الى الروح والصفرا وضاعفه ان اردت تضعيفه ولا تعن هنا بزحل
ولا تنشق في تبييضه واستعمل صحفا ما ذكرت لك يكفيكم عنه
فهذا اتيك فتناول غنا فوق هذا الغنا والذي يعمله لا يحتاج
ان يعيده وماكم على ثقة يمين فبالله اسالك لا تجعل احساني اليك
اساءة واتقوا الله ويعلمكم الله ومن كلام خالد بن معنى شوح في
ترتيب العمل وهو لا يكون ذلك بعد الخلط الا وكان على ميزان تركيبه
في اصل الخلقة التي نشا فيها ولا يدخل عليه الفشا حتى ينكلس فافهم ذلك
فانه قال يجعل فرعه وتدقق اسبوعا ثم يقطر ويعزل الماء ويوخذ الثفل
ويشوى ثم يسقى بالماء حتى يبيض ثم رد عليه الماء وادفنه يحل واحسن
السقوه بالخل وهو الماء فانه ياتي الكبير جيدا ومن معنى شوح رحمه الله
ان الحجر يخلط من اصله ويعقد ٣ ايام بنار الفتيلة وتسود بها العقبى
وتفتق بالنصف قلت الذي ظهر من كلامه في غير هذا الموضع انه يخلط ويعفن
ثم يقطر

ثم يقطر ويعزل الماء عنه ويغسل الجسد بالخل والملح والسحق
والتشوية حتى يصفى ويطهر ثم يرد عليه ما عزل عنه بالسحق والسقي والشوي
ثم يعفن ويحل ويعقد فياتي اكسيرا معجلا ومن معنى شوح ايضا انك تاخذ
الحجر باوزانه التي خلقها الله تعالى فيه وتشمعه بالخل على نار لينة سحقا وسقيا
وتشوية الى ان تعطيك الالوان وتنتهي الى الاكسيرية فافهم وقال
ايضا طريقة لم يات باقرب منها ولا اسهل وذلك انك تاخذ المجموع بعد
الخلط الاول وتطبخ يوما وليلة بنار قوية واحذر الوصل حتى ينهدم الجسم
فيصطحح من الخل المصعد مثل وزنه سحقا وتشوية الى ان يشربه في يوم كامل
ويرد الى النار مثل الاول يوم وليلة افراد وهكذا ٧ مرات حتى ينتهي الى
الاكسيرية بان ينحل وينعقد ويروا وذلك في اسبوع واحد والله اعلم
ومن المباح ما قيل في المركب اذا صار مغنيسيا سودا ان تاخذ منه جزءا
ومن الفضة المعدنية المعقد مثله وتلحقها الفضة بها وتسكه وتبوط ما خرج الوصل
فتخرج الفضة سودا الجرم وتحك كاملا لتصا ذهبا اسودا فتنفق بالنصف
من الذهب او الثلث او المثل على قدر العيار الطيب ومما قيل في اول
البداية ان الحجر يوخذ طريا ثم يطلب الزيبقين كل منهما وحده من خرقة ٣ مرات
لكل واحد ثم يوخذ البياض وزن وربع ونصف سدس او وزن وثلث
او وزن وخمس ان اردت صح ومن الشمس وزن واحد وفي البحر زايد
عليهم كما ذكر فوق الجزو من الفضة تسعة جزو رفا طلهما جيدا ثم يوضع في عمياء
ويعفنوا اسبوعا في الزبل ثم يقطر ويوخذ الماء ويوزن ويحط على الماء
بعقد تسعة من النار على صفة ما تقدم ثم يرفق بالحلب ويرد على جسده

بعد سحقه بالماء قليلا قليلا ويصب عليه الباقي ويودع البطن ٧ ايام
ويقطر بالرطوبة او ما اشبهها من النار ثم يوزن ويكمل نقصه ويشبب
بتسعة من مثله ايضا ويرفق ويحلب ويرد على جسده بعد سحقه ويدفن
وهكذا الى ان يثبت الماء ولا يعود يقطر منه شيء ثم لا تزال عليه بالنار
الى ان ينعقد كله ويزاد في نارها قليلا قليلا الى ان تنزح جميع رطوباته
ثم لا تزال عليه بالنار الى ان ينفسخ ترابه حمرا ويتلون قبل العقد بكل لون
في العالم ويلقى على الزئبق النوفيريه فيصبغ الحجرة المليحة الثابتة والله اعلم
ومما قيل انه من اخذ بارنخاس غير تام الاول وهو غلط الاول
جزء ويقطر ويعزل الروح الابيض وحده ثم الاصفر وحده ثم الاحمر وحده
المايل الى السواد ثم تؤخذ الارض السوداء فتوزن وتسحق ويؤخذ
لها من كل واحد من المياه وزن مثلها ويخلطها ويدفنها اسبوعا ثم يقطر
ثم يدفنها اسبوعا كالاول وهكذا ٣ مرات وفي الرابعة ينعقد واعقدا لا
ينحل ابدا ثم زد في نارها قليلا قليلا الى ان ينفسخ ترابه بيضا ثم يأخذ
في الوان الى ان يظهر بكل لون في العالم ثم يلقى على الحجر النوفيريه
فاذا ابيض يكون اكسير البياض واذا احمر كان اكسير الحمرة ومما
قيل في المغنيسيا في الاول والنفس الحرام لوسطه انه من اخذ من
المغنيسيا جزا وسحقها وادخل عليها بوزنها ونصفها من النفس الحرام وخلطها
ويدفنها يوما وليلة ثم يعقدها على نار الحجاب فانه ينعقد ترابه حمرا الواحد
منها على عشرة من الفضة يخرج ذهبا وان زدت نصيبه اجزاء من النفس
مثل الاولى

مثل الاول وان حلل وعقد تضاعف العمل كذلك الى ما لا
نهاية له وقالوا ان هذه المبقلة نوف المذور وهي مبيت المفو
وتخلص الموثوق وتنكم لها الماسعد والمديون الى غير ذلك من
انواع الفنا فافهم واتق الله ومما قالوا في اول العمل
في تكليسه ولا انه من اخذ الكلس وطبخه بالخل المثلث حتى ينحل
وقالوا ان له عملا قبل الحل للاستعجال فانه تطلع منه ملحة اذا طبخ
بالخل المثلث نشادرا ابيضا نقيا فيا لها من ملحة يلقى منها على
العبد فينعقد حجرا وان حللت هذه الملحة وعقدتها ٧ مرات
تضاعف عملها وان حمرت بالنفس عقدت العبد احمرا فيلقى منه
واحد على الف من يقوم للخل صحيحا وكذلك قبل الحمرة واحد منه
على الف من احدى الرصاصين والنحاس واعلم انه لم يوجد في
طرق التدبير اقرب واسهل واقل تعبا من هذا التدبير وهي
طريقة تنسب للامام الجلدكي رحمه الله تعالى فقد كشفت لك
اسرارهم وفككت لك رموزهم فكن بما ابديته ظنينا اه
واما ما ذكره ابن اميل رحمه الله تعالى في المياه قبل السبعة فانه
قال من اخذ الحجر نيا وفصله اربع طبايع ماء ودهن وملح وثفل
ثم اخذ الثفل وجعله في قرعة وصب عليه من مائه عشر امثاله ودفنه
اسبوعا في البطن ثم قطره وعزل الماء ثم صب على الارض مثلها اخرى
مائه عشر امثالها ودفنها مثل الاول ثم قطرها كالاول فيفعل بها
ذلك ٧ مرات وفي الرابعة تسقى من مائها الذي سقي وتحرق وتدوى
الى ان

الوان فتصير كانها الزيبق فاعرفها فانها لم يبق لها تدبير
ثم تحل وتعقد فتصير اكسير البياض وقد تم العمل فان اردت
نقلها الى الحمرة فخذ الدهن الكريم واجعله في قدر مدهونة وقد
تحته بنار الحطب الى ان يبيض اعماها احكام الوصل يوما وليلة فانه ينعقد
كالنعل فصب عليه من الماء مثل ثلث امثاله وادفنه ١٤ يوما ثم اخرجه
وصفيه من الوسخ فانه ماء احمر مثل الدم فخذ وصب منه على الثقل الابيض
التام المذكور اثنى عشر وزنا مثلها وعقدها بنار الفتيلة ٤٢ يوما
ولا تفتح بعد الميقات الا بعد ٧ ايام اخر فانك تجدها غبارا احمر
كانه المسك الاذفر ولونه كالياقوت او الذهب واحد على الف
وسبعماية من اي جسد كان تقوم شمسا وسموا هذا التدبير بمقلة
الشمس وقال ______ في الثانية يوخذ الحجر ويفصل اربعا
كما وصفناه ويوخذ الثقل ويجعل في قدر فخار بطين مثل غلظها ثم
مرات ويؤخذ وصلها ويودع في اتون الزجاج او ما شاكله الى
ان تبيض مثل الثلج ثم يوخذ نشادر الحجر ويصعد اربع مرات
ويوخذ منه جزء ومن الثقل المكلس المبيض منه جزء ويودع في مجمعا
ويصب عليها من الماء الابيض ١٢ وزنا مثلها ويعقدها بنار
الفتيلة كالاولى ٤٢ يوما ثم اخرجه تجده هيئة الزبد فحلله
واعقده واحد على الف من اي جسد شئت يقوم قمرا وواحد منه
على مائة زجاج يعمل جوهرا ومن هنا يصنع الجواهر ويتصرف
في الطلسمات والعلاجات وان اردت نقله الى الحمرة فخذ
الدهن الكريم

الدهن الكريم وطهره وحله واخرج ثلاثة امثالها نشادرا
بالتساوي للتخفيف والتشوية هكذا كما فعلت في مقولة الشمس التي قبلها
فانه فيلقى واحد على مائة زجاج يصير ياقوتا احمر صابرا على النار
واما اللالي على الجسد فكما مر في التي قبل هذه وسماها بمقلة القمر
وقال ______ في الثالثة وسماها بمقلة عطارد وهي ان يفصل
الحجر ويوخذ من نشادره جزء ومن الزيبق ٣ اجزاء ويغلظ ويدفن
في الزبل اسبوعين واخرج تجده ماء اسود فجففه في زجاج في
الشمس فيصير ملحا اسود فان الملح والكبريت في صعدا ٣ مرات
فانه يصعد في الثالثة كالبلور فهو زيبق الحكماء فاعزله واحفظ عليه
من الغبار والهواء وان اردت البياض الشديد خذ الثقل السودا
فاسحقها واسقها من مائها بنار افتكلها واشويها بنار الدمس وكرر العمل
١٢ يوم فانها تبيض فهي فضة الحكماء المكلسة حل واعقد والق منها
على اي جسد شئت فان اردت تمامها فخذ منها ٣ اجزاء ومن الزيبق
المصعد جزء واسقها من الروح المحلول ٧ امثالها بالتشوية وحل
واعقد والق واحد على ٧٠ من اي جسد كان وان اردت
نقلها الى الحمرة فخذ من فضة الحكماء ودبرها بالماء الاحمر المصبوغ على
ما اعلمتك اولا في باب الشمس فانها تصبغ الاجساد ذهبا والحجار
يواقيتا وقال ______ في الرابعة وسماها بمقلة الزهرة يوخذ
الحجر مفصل نفسه حتى يمتزج واسحق بنفسه حتى يصير مثل الزبد

وان اردت التضعيف فحل واعقد ثم مرات وان اردت
الجمع فخذ الارضا لبيضا واسقها من الصبغ ٦ اوزانها بالسحق
نعم وحلها واعقدها والق واحد على ٥٠٠ ينقام ابريزا باذن الله
وقال في كتاب بعد وسماها ميقلة زحل فصل الحجر ثم وهو روح
ونفس وجسد ثم عقدها عليه ثم استخلصها منه تعلقة ثم ثم مرات
ثم في الرابع تاخذ الدهن فتفصله من الكبريت بان تقطره عنها ثم تطهر
الدهن ثم تكلس الجسد بالنار ثم يسقى من الماء والنار والدهن واحدا
بعد واحد مثله بمثل اجزاء سواء فانه يبيض وينتقل من البياض
الى الخلوقيه والى الصفرة ثم الى السواد فلا تزال كذلك عليه بالسحق والتشوية
الى التمام ثم مرات حتى يصير من بعد الالوان اغبر فاذا وصل الى لون
الغبرة فادخله في الحل ثم اعقده ثم الق عليه مثله من الروح حتى
يبيض ثم اسقه ستة امثاله من الدهن في ٦ مرات ثم الق منه على احد
الرصاصين والنحاس فانه ينقام ذهبا وان اردت البياض ومنعت
عنه وقنعت بدرجته فيكون ذلك عند تكليسك الجسد في اول دفعه
تحل وتعقد والق على الرصاصين فانه ينقام فضة ثابتة على الزوبعات وكذلك
سائر ما ذكرت في هذه المباقيل كلها واعلم انا قد تكلمنا على المباقيل السبعة
وقد اتيت في تعدادها الى ١٤ اكسيرا سبعة شمسا و٧ قمرا وهي على
عدد النجوم السبعة وقال ايضا في ميزات الشمس والقمر ان المياه اذا
طرقت

طرقت وصارت الماء ودقيا وتشبب بالاكليل في طريقة الامهات
والزوجات والبنات والجوهرات قال انك تاخذ الماء وتقسمه تسعة
اقسام وتاخذ منها اربعة اجزاء وجزء من الارض التي عقدت كما عندك فوق
او جزء من الارض البيضا عند الطهارة وقبل التصعيد على هذه الارض
حرقا المتخذ وحلق انها هي لعقد وقد اعرفها الك بعد زمان وخذه
وجال اعيان ثم تاخذ ثلث هذا الجزء من الاكليل فيخلط في تلك
الارض واسحقها وادخل عليها جزء من تلك الاقسام التسعة بالسحق
الشديد يوما كاملا على الرماد السخن يكون تحت الصلاية والشمس
حتى ينشف ويدخل التعفين اسبوعا وقال ابن اميل ٤٠
يوما ولعينه اسبوعا ثم يخرج ويعطى الجزء الثاني كما تقدم فانه
يكون مثل الشمع الاسود ثم يسقى الثالث كما مضى والرابع وهكذا الخ
وكل ذلك بالسحق والسقي والتعفين المدة المذكورة فاذا كملت له مائة
واربعون يوما فاعلم انه قد كمل عمله فاذا خرج في اخر المدة يوجد
منعقدا فاذا وجدته هكذا الكسره تجد في داخله شعاعا كشعاع
النجوم فان لم يكن كذلك في غاية البياض واكد عليه العمل حتى يكون كذلك
ثم القي منه ثمن درهم على درهم فضة واقلبها على اوقية قزدير في
تنيس وهو على نار وتديره من النار قليلا قليلا فانه يجد ثم الق
الاوقية على رطل والرطل على ٤٠ رطل وتفعل به هكذا في ٧

ادرنج فيلقى منه واحد على الف من اي جسد كان يصير قمرا خالصا
وان اردت التضعيف فتأخذ اوقية من الزيبق الخ وتجعلها على رطل
زيبق آخر فتنفتنه ايضا ولا تزال تفعل به ذلك الى ٧ مراتب
فهذا آخر درجة القمر وان اردت الحمرة فتأخذ هذا الاكسير حين
يفرغ من السقاة الثلاث فتشد عليه النار حتى يكون دما احمرا
الى ان يصير الى لون الزنجفرية ثم تسقيه سدس الجميع اي جميع
تسقيات الذهب على النسق الذي تقدم من تساقي الفضة فيسقى
بالسدس المذكور على زجاج ونحوها دما مسحنا وفي الشمس يوما كاملا
كما تقدم في الاولى ثم يدفن اسبوعا ثم يخرج وقد اعطا لونا
فشد عليها النار يوما كاملا ثم اسقه ايضا تسقية اخرى ثانية على
هذه الصفة المذكورة في باب الذهب وتعفن اسبوعا ثم برده وخذه
فتجده قد اعطا لونا آخر وتفعل به كما وصفت لك في كل تسقية وتشويها
على الرماد الحار والدفن اسبوعا والنار القوية قبل التسقية يوما كاملا
حتى تكمل ستة تساقي في مدة ٤٨ يوما منها ٤٢ للتعفين و ٦
للتشويه فاذا بلغ الى هذه الدرجة وهو في غاية الحمرة فشد عليه النار
بالفحم ٤٠ يوما فانه يخرج في غاية من الكمال فاذا وصل الى تمام
التسقية السادسة ح يرمى منه ثمن درهم على درهم ذهب على
هيئة عمل الفضة كما تقدم ذكره وتشد النار عليه اربعة ايام فانه
يزيد

٣

يزيد صبغا وكلما زدته اربعة ايام زادك درجة في الصبغ
وهو ضعف مثله الى تمام ادراج في تمام ٤٠ يوما فهذه
صفة الاكسير التام فافهم هذه النكت المرموزة في كتب القوم
واصلها انه يشد نعما وجد لبعضهم اورده في معرفة
حل جميع الاجساد في اقرب مدة بسرعة العمل فاعلمه واكتمه عن كل
احد فانه من الاسرار المخفية ولذلك اخفته الحكما والفلاسفة قالوا
يؤخذ قدر نحاس او حديد او فخار طوله في العلو اربعة اشبار
وعرضه شبر واربعة اصابع مفتوح مستوية الحيطان صابرة للنار
تملأ من زبل الخيل مخلوط بزبل الحمام ملتوت ببول بني آدم وبول
ذكر البقر ييبس وفيه نداوة ويؤخذ ما يراد حله بعد سحقه
وسقيه بما كان يسقى به من الاخفاء امام الخل وامام النشادر الثابت
المحلول ومن المياه المحللة ولكن المراد هنا حل الحجر الكريم ولا يحلل
عمايه وهو الخل المثلث الذي هو منه ومنه ولا يدخل عليه غريب
وكلما سمعت من اسماء المياه فالمراد بها الخل المذكور فاكثر منه ما
استطعت فانه هو المعين لكم في جميع اعمالكم فاذا سقيت ما اردت
حله فصفه على نار لينة يبين قدحين ثم اجعله في زجاج واحكم وصلها
ولف عليها لبدا مبلولا وادفنها وسط الزبل الذي في القدر واحكم
وصل القدر ونشفه واوقد عليه وقودا معتدلا من كل الجهات
من الصباح

من الصباح الى الزوال ثم برده واخرجه تجده ماء لا ثفل فيه حرجا
في اقل زمان واقرب مدة حتى قالوا انه ينحل في ٣ ساعات بهذا
العمل واكثره يوم او ٩ ساعات ولو سطح وسط النهار واعلم
انه بهذا الحل تحل الذهب والفضة وسائر الاحجار والزجاج وغير ذلك
واعلم انه كلما صعب حله وطالت مدته في الحل وازدد ان تحله
وحيا زده الى ما ذكرناه فانك تجد في حله وحيا عجيبا فاستر
ما اتيتك بدما استطعت واعلم ان هذا من اسرارهم الخفية وبالله التوفيق
وقد نقل لي بعض الاصحاب عن بعض الاشياخ انه نقل له عن شيخه
في كيفية حل سريع وقال اما تبدي حفر في الارض حفرة قدر ذراعين وعرضها
ذراع ونصف ويحميها بالنار ويملاها جيرا حارا ويجعل ما يراد حله في
وسط الجير ويجعل في اجاص الزجاج اربع قصبات بعيدة من الزجاج قدر
شبر ثم يطرح فوق الجير شيئا من خرق وتراب حتى يواري الجير ثم يسخن
الماء ويصبه في القصب ثم يتركه ساعة ويصب ايضا من الماء وهكذا
الى نصف النهار او اقل او اكثر واقله ٤ ساعات ويبرده العمل محلول
واما حل الرطوبة فانه يعلق الدوا في قبة مصنوعة على دست ماء وتحته
النار فيصل البخار الى الزجاج بحرارته من كل ناحية فانه ينحل سريعا ايضا
واما حل الرمل فمعلوم للعارف وهذه وجوه الحل على الجملة وذوي الفهم يكتفى
بمثال واحد ويقيس عليه باقي الاعمال وقالوا من شد الارواح في احكام
الاوصال

الاوصال في اليبوسة والرطوبة جبسين مسحوق بعد حرقه
ينخل ويعجن بدم غنم وكذلك خبث الحديد مع الجير معه اجزاء سوا
ببياض البيض او دم غنم لكن هذا لا ينفك الا بالكسر وكذلك الرماد
والملح المكلس من الرماد جزء ومن الملح جزئين ببياض البيض وكذلك
الجير والقطن او شوكتان معروفتان يخلط مع الجير ببياض البيض مع قليل
من زيت وله كمال من فوقه بالخرق والخيطان او الرباط او غير ذلك يوضع
القالب وكذلك جبسين تسعة اجزاء وسادس جزء وهذا يمسك على الحار
والبارد مدا ايا بسوا النار وفوق الكل طين الحكمة والسلام وقال
ابن ملكوث الاندلسي في اختصار التدبير في تقريب الطرق قال يفصل
الجسم من الماء والصبغ فالدهن فنأخذ من الدهن واحد ومن الماء
والصبغ مثله اعني بعد تطهيرها ويخلط الجميع بالسحق ويجعل في
قرعة ويطبخ بنار السراج او بشبهها يوم وليلة ثم بنار الفحم يوم وليلة
ثم بنار الحطب يوم وليلة وهذه الجزء هو نار التصعيد فيقطر الماء
والصبغ عن الدهن بنار لينة فاذا فرغ فتكلس الدهن ايضا ثاني مرة
والدهن عندهم هو الارض اعلم ذلك ثم تزن الماء والصبغ
وكمل النقص من ماء اخر ثم يوزن الجسد المسمى بالدهن في كل مرة
فانه ينقص منه خبثه فقط واما الجوهر فلا يحرقه الا النار الشديدة
واعلم ان العمل يوجب الصبر والتاني وتلطيف النار في مواضع لطفها
وتزاد في مواضع زيادتها وهذا امر لا يكشفه الا العقل السليم
الحاذق

احاذة ولا تتكل في ذلك على ظاهر اقوال الحكما دائما فربما ان
بعضهم يكذب خوفا من الفتنا واما انا فاني اخاف الله يوم الحساب
وقد قلت لك ما تصنع بالدهن وبينت لك نقله من النار
الى نار الفحم والى نار الحطب درجة بعد اخرى ولا تزال تفعل ذلك
على ما ذكرت لك وتوزن الجسد في كل مرة وتعرف ما بقي منه وما
نقص وتكتبه عندك ولا بد من ذكر ما نقص منه يزاد من جسد اخر
يكون عندك مدخر ثم توزن الماء والصبغ ويزاد لهما ما
نقص منهما وتكتب ما نقص عندك من البداية الى النهاية في كل مرة من
الماء المدخر عندك فلا تزال تفعل هكذا الى تمام ٦ مرات على ما سمعت
لكن ولا تخاف ولا تعمل بعقلك فانه اذا بلغ السادسة يتحلل الجسد كله
في الماء والصبغ ويصير الكل شيئا واحدا فاشكر الله تعالى عند تلك الدرجة
العظيمة ويسمى هذا خمير الذهب وينسبه الذهب هنا الى الموت
وذلك عندما يشتد بياضه فهذا نصف العمل وهو التركيب الاول والله
واما التركيب الثاني في هذا التركيب المختصر السهل قال
يوخذ من الجسد المبيض ما تشاء وتجعل عليه الماء الحي والصمغة
المحلولة مثل وزنه وتطبخ بنار الفحم حتى يجمد والنار التي يجمد بها
اختلفوا فيها فمنهم من قال نار الزبل ومنهم من قال نار الرماد ومنهم من
قال نار الشمس فمن اي وجه كان انعقد فهو المقصود فاذا جمد فزد
عليه من الماء مثلا له ولا تكرر عليه العمل فاذا جمد وصار احمر فاعلم انه
فهو المسمى

فهو المسمى عندهم بالكبريت الاحمر ويسمى المولود قال بعضهم
فان كان خمير العجين عجينا فخمير الذهب ذهب وقال
بعض عليكم التركيب الثالث وصفته ان تجعل من الكبريت الاحمر
تسعة اجزاء ومن الجسد الابيض للماء واحد وقد اختلفوا في
ادخال الكبريت على الجسد والذي عملته انا واخذته من ابائي
ان تدخل الكبريت ٩ اجزاء ومن الجسد جزء واحد وهو العشر
فتجعل الجسد في اسفل الاناء وتدخل عليه كل يوم جزءا الى اخر المدة
فعند ذلك قال رسيم اجعل من ماء الكبريت النقي وشيء من صمغة
الجسد فزد منها كل يوم على الجسد حتى ينعقد ذلك ويتغير الى
الحمرة وتنقلب الارض ماء ولا تزال تفعل ذلك وتشد النار بمهل
يوما حتى ينقلب الماء الارض وتظهر الحمرة المخفية فيه وقد كمل
تدابيركم واكثر التدابير فيه شهرا الى ٤٠ يوما فهذا اكثر ما قالوه وما
العارف فاربعة عشر يوما وبالله التوفيق وقد رايت في بعض
الكتب ان ادريس الحكيم اجتمع في مارية الحكيمة وسالها عن تقريب التدبير
فقالت له بعد كلام طويل وتريد مباحثة يا حكيم خذ الصمغة النقية البيضا
والصمغة الحمرا وهو كبريت الحكما ودهنهم وامزجهما بوزن الحق بين الطبايع
في اناء الحكما واحتفظ بالبخار واحذر ان يخرج منه شيء والنار حرارة
الشمس واحذر ان يموت قبل الكمال واجلس بين ايادي الماء واتكل

العجايب كيف يسود ويبيض في اقل من طرفة عين وينعقد النحاس
في الجسد وينقبض الروح ويجمد كانهما شي واحد منتشما ذايبًا غايصًا
وهذا هو السر المكتوم وهذه صفة الاخلاط الصمغة النشوا البيضا
المحلولة بياض البيض والصمغة الحمرا المحلولة مع البيض الجسد الثابت
المعقود كقشر البيض سترها بطابع ثابت من البياض والملح بياض
كما قال بعض العارفين من الحكما من غوص الملح في البياض تنتزه في البستان
والبياض وهذه صفة الملح والبياض على ثلاث روايات كل منها حق بالاتفاق
تدبير اخر ثم قالت ومن اعجب هذا ايها الحكيم على ما لم يكن عند الاولين
ولا يخطر ببال الاخرين ان تاخذ الصمغة البيضا الحقيقية المرماة فوق
الاكوام وفي الطرق فاسحقها كما هي غضة طرية من يومها وهذا جسد الحق
الذي لا يحرقه النار ويدخل عليه بالكبريت والزاوق وهما البخاران
المسميان بالنار والهوى ويلتقي عليهم ضابط الارواح والاصباغ ويسحق
الجميع باوزان الحق وتدخله النار حتى يزيل الحمرة والصفرة بعدها
اقطع الوقود وبرده تجده جوهرًا نقيًا شفافًا بلون الشقايق بصفة
ذايبة غايصة واحدها على الف من الاجساد كان ثم قالت والله
لا قرين عليك ولا اخوتك نشيمان التدبير ان تاخذ الجسد البيض
الناسه على الاكوام والطرق فاسحقه بصفة الاسرنج والبخارين وضابط
الاصباغ السيلقون واسحق الجميع وقربهم من النار يذوبوا اذا طرحت
عليها الملحه

ويطبخ في الخل المصفى وزنه وثلثه ثم يرد عليه ما اخذ عنه من
النفس ويحكم وصاله ويودع الحمام بعدما اخذ وصال في كل مرة
فان اوصلك ربك جل وعلا الى هذه الرتبة فاعلم انك قد حزت
مفاتيح كنوز الارض قاطبة فاشكر الله تعالى على ما اولاك من نعمه التي
لا تنعد فوقها وتضرع اليه واسئله من فضله العظيم ان يتم نعمته عليك
ويهديك صراطًا مستقيمًا واعلم ان نفس المغنيسيا قد خرج كله
في الروح ونفي الجسد معك ميتًا لا نفس فيه ولا روح وها هنا انبيك
بما وعدتك به في صدر هذا الكتاب من الاخلاط الذي تقدم ذكرها
وان الطريقة الاخرى التي هو عليها جلة القوم وهو الطريق الموصوفة
الجادة الصحيح ولتعلم ان اوزان الاخلاط لم يختلف فيها
اثنان وان اختلفت العبارات فان المعنى واحد وانما اختلفوا في
التنقية واخراج النفس وانما ترتيب هذه الطريقة الاخرى فانهم
ياخذون الاخلاط بعد تركيبها على ما تقدم من الميزان فيسحقونها
من الصباح الى الليل ثم يجمعونها ثم يودعونها في وقتها باخذ الوصل ويكونها
فرحة بعد ان يسقوها ويزنها من الخل المصفى واخذ الوصال ونودع في نار
الحضان ميقات موسى عليه السلام وهي اربعون يومًا ثم يبردونها ثم
يدخلونها عليها شرية اخرى مثل الاولى ولا يرد في الحضان الثاني عليها زاد
الربع والمدة ميقات اخر كذلك اربع مواقيت وفي الخارج تمام الربع

في كل ميقات على التي قبلها كذا قال ابن اميل واما
خالد فليس عنده في النار زيادة ولا نقص وانما هو طرف واحد
في جميع المواقيت فافهم فاذا كملت هذه التساقي الاربع فهو
الابار نحاس غير تام وكملت له في طبخ مائة وستون يوما لكل
زوجة من هذه الابكار ميقات الحكيم كاملة وظهر السواد في
الاولى والثانية ويزول في الرابعة ويسمى ح ابار نحاس غير تام
وظهر البخار منه يرتفع الى العلو فانقله الى القرعة والانبيق
وهذا البخار هو الذي عندهم فخذه برفق واعزله ونشف
الارض وزنها بمثلها من الخل قبل النشف واقسمه ستة اقسام سواء
ثم نشف الارض الى الجسد وادخل عليه بواحدة من الجوار الستة
بعد سحقه ورد عليه تقسم الاولى وعفنه بنار الحضان سبعة ايام وهكذا
الى تمامهن في كل سبعة ايام يقطر برفق وينشف الجسد ويسحق
ويعطي واحدة من البنات ورد عليه ما صعد منه الى ان تكمل الستة اسابيع
ثم يرد عليه القاطر كله دفعة واحدة ويقطر عنه بعد تعفين سبعة ايام
ثم يقطر كذلك ايضا عنه اربع تقطيرات متتابعة من غير تعفين ثم
جرب الارض على صفيحة محمية فان جرت من غير دخان فقد بلغت والا
فعد عليها التقطير حتى تطهر الادهان فهذا تقصير الارض في
هذه

هذه الطريقة بخلاف الاولى واما تطهير النفس وحدها فقد
تتفاوت فيها الطريقتين وغيرها من الطرق وان الامام خالد رحمه الله تعالى
ذكر الخل ولم يذكر ميزانه ولكن ما دته ذكره وقالت اعلم انه
اذا ذكرنا الميزان والموازين وسكتنا عن قدرها فاعلم
انها على التساوي وان خالد ايضا في بعض قصائده انه يوخذ
ثلث الخل فيقسم بستة وذلك انه ياخذ الماء اوله فيقسم
ثلاثة اقسام ويقسم الثلثان اربعة اقسام وهم الامهات
وحصلت الان يقسم ستة اقسام وهم البنات فللامهات
اربع خلوات وهم الزوجات لكل زوجة منهن ميقات
الحكيم عليه السلام وللجوهريات وهن البنات ست خلوات
لكل واحدة منهن خلوة سبعة ايام وكذلك ان عملت بالمثل
فانك تاخذ في كل خلوة مثلما يوزن هكذا اربع مرات
في كل مرة يسحق ويسقي بوزنه من الروح المشبب وهي السقيات
تسمى الزوجات في رموزهم والفلاسفة والاخوان الاخوات ثم يوخذ
وزنه ايضا اعني وزن المركب فيقسم ست اقسام الى آخر ما ذكر
واما تطهير النفس فيأتي في الفصل الثاني وهو المقصود للتطهير فقط

واما ما ذكره العوافي من تطهير الادكات وتركيبها فاذكره
لك في هذا الفصل ان شاء الله تعالى فانه قال في صفة التفصيل
يوخذ فلك القمر فيقطر ويرفع ماؤه وتغله ويقطر فلك الشمس
بالنار الطيبة حتى يرفع قطر الماء ويبدو الدهن فتغل الماء ويبدل
القابلة ويوخذ الوصل وتشد النار قليلا قليلا الى ان يقطر الدهن
كله ثم تقوى النار على الجسد الى ان لا يبقى فيه اثر دهن البتة
ويعلوه بياض يسير واياك ان تحرقه فيفسد واياك ايضا ان تحرق
الدهن فيفسد ايضا ثم قال واعلم ان كل ركن من اركان
الحجر بعد تطهيره يعود الى الثمن من وزنه الاول وقيل السدس
وقال خالد ينقص من النصف الى الثلث والى الربع فاذا كملت عندك
النجوم السبعة وهي الكلس وماء البياض وتغله وماء الحمرة ودهنها
ونار تغلها ونار دهنها وان النار لا تفارق الدهن الا بتدبير
مخصوص واما تركيب الحجر فعلى ما مضى في صدر الكتاب ثم ابتداء فصل
النار التي هي الصبغ فيوخذ الدهن ويضاف اليه ثلاثة امثاله من
تغل الحاذق ويضرب به ضربا جيدا قدر ساعة حتى يلتفم
يشد وصله ويدفن في حمى سبعة ايام فتجد الدهن قد نشف من الماء
والصبغ ما بقى فارفع الدهن برفق ثم استقطر الماء عن الصبغ وقد
الماء

المثلث لا يدخل في جميع الاعمال حتى يمزق بالتسع وهو الاكثر
في كلام خالد وعليه ركبت هذا الكتاب وقد ذكرت لك منشاء
الخلاف في التعرف فاعمل بما تراه باتمام جيدا ودق ادهنها معا
للتوفيق وقد قدمنا انه يحلب ثلاث مرات بعد ان يمزق بالكلس
ويدق ويحلب ويعمر به الارض ويوخذ وصله ويودع الطبخ
سبعة ايام ثم يبرد ويخرج ويحفظ من التراب بجميع فان
الماء يوجد على وجه الارض اذرق مثل النيل المذاب بالماء
او كلون السماء في كون بعد الثانية التي سموها ذات السمادير
وال مهاة والبنات وقد يوجد اسود او قد يوجد ابيض فاعلم ذلك
كيفما كان فاعزل عن الجسد في اناء اخر ثم نشف الجسد في الشمس
واسحقه كما تقدم بوزنه وثلث من الماء ثم صب عليه ما يغمره من
الماء كما تقدم ورايت لخالد انه يغسل تسعة امثاله من الماء
في كل مرة الى ان ينتهي ولا يدخل عليه الماء في كل مرة الا بعد تقع
النار فيه على قدر تسعة كما مضى ويغسل بعد التدبير بسبع
مرات في كل مرة يعزل عنه الماء الصافي فوق الجسد وتجمع هذا

الماء كله في انية وحده ونسد الاناء وصار ابدا بالشمع وفوقه
جلد وينشف الجسد في كل مرة ويسحق ويعطى لقدر المذكور من
الماء المحرق نسعه من الماء ولا تزال على هذا التدبير شهر او نصف
او شهر ونصف ملينوك تنفل عن تحريكه في الدفن وجميع تغسل في كل
يوم او يوم بعد يوم الى ان يبيض الجسد بياضا ساطعا كالرخام
او الجليد ومنه مشوب بحمرة او صفرة حسنة مشرقة وله رائحة طيبة
ذكية ويسمى هذا التدبير بالقصارة وقال الحنفي رحمه الله تعالى
وابا اسيل وخالد في بعض اقواله ان من هنا تؤخذ الخمير
للعقد في كون عقد الثانية التي هي ذات الزوجات والجوهرات
فافهم وقد ياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى ثم جربه بعد ذلك
في النار فان دخن فرده حتى ينقى ومن معنى كلام الامام خالد رحمه الله تعالى
ان الارض بعد غسلها بالماء المالح اي المشبب تسقى سبع مرات الها
بعد ذلك تغسل بماء ورد كما في وحده وهما الماءان المركبان في
المنحول فقبل تحليلهما الى ان تخرج من الارض اثر الملوحة التي هي
فيبقى الماء حلو المذاق ولم يذكر ذلك في غير هذا الموضع وذكر فيما تقدم
ان الباقي من الجسد بعد التطهير سدس وهذا الكلام موافق لكلام البرقي

ومن معنى

٢٦

ومن معنى كلام خالد ايضا ان الارض تسحق كل يوم ثم ترد وتبل في يوم
انها تسحق في اليوم الثالث من التعفين في مائها وتحرك كل يوم بعد يوم
وتغسل كغسيل الثوب ويبدل لها الماء في كل اسبوع وصاب بونه وهو
المشبب والماء هو الخل وان ماء الورد يدخل بعد الملح حتى يعلو الجسد وان
الماء يعلو فوق الجسم قدر فترة ولم يذكر ذلك غيره فاذا ابيض تجربه بان تذر
منه يسيرا على صفيحة نحاس محمية فان جرى عليها كالشمع من غير دخان
فقد بلغ وان فيه عليه العمل بالغسل المذكور حتى ينقى اخر وهكذا الى ان
ترى العلامة وهذا هو الكبريت الثابت الذي لا يشتعل ولا دخان
وغايته الى شهرين وقد تظهر في شهر ونصف بسبب جودة التدبير ثم
اعلم انه يغسل شهر ونصف بالخل المشبب ونصف شهر بماء ورد غير محلل
ولا مشبب ثم بعد كمال طهارته ترد عليه نفسه اي ولي التي خرجت
منه ويدفن في نار لطيفة اسبوعين ثم يبرد وتصعد عنه ويرد اليه
الغسل هكذا تسعة واربعين يوما الى ان يصير متفتت الاجزاء مثل الرمل
ولونه في غاية البياض وفيه تشويه يشبه الكتابة فهذا غاية غسله
وقد بينته لك بما فتح الله تعالى في هذا الوقت لقيام التمام والحجة لمن تقدم
ويعمل والى ما عليه فاني قد نصحت وبينت واوضحت واقتديت بالامام
خالد رحمه الله تعالى واتيت هذا الكتاب بعلماء عدة لانهم قالوا خذ

هذا العلم من عالم به قبل عمله اذ العلم قبل العمل كشف وايضاح
وبيان ورسوخ قدم واما اذا عمل دونما انه يحل ولم يسمع ان
يبين له فذلك ان هذا العلم له مفسر بعد العمل ولا يذكر الا
بالرموز والمرموز حتى انه لو ذكر بلا رمز لحمل على الرموز وتلك حكمة
الله تعالى حتى لا يصل اليه الا افراد الرجال في زمنه متباعدين
واعصار متفرقة والله ولي المتقين واعلم ان الوثيقة
الثانية قد ذكر خالد في غسل الارض فيها الترداد فقط وذلك
بان ترد النفس على جسدها وتقطر عنها الى ان تطهر واعلم
انهم كلهم اتفقوا على تطهير النفس بانها تحل وحدها ٧ مرات
من غير ان تصعد عن الارض وقال خالد انها تمزج من المائين بعد
التشبيب مثلها وقالوا ايضا انها تمزج بالماء الذي يغسل به
الجسد بعد تطهيره بالحل وتشبيبه لان فيه تقية النفس الكامنة
في الارض الباقية التي لا لون لها وان هذا الماء المعزول عن
الجسد في الغسل يسمى اللبانة والنفس تسمى الغراء وتسمى الزرنيخ
والماء الالهي وبراق الذهب وبراق القمر وماء الورق والنحاس
المحلول وماء النار وبكل صبغ احمر واصفر مما لا نهاية له واما الارض
هنا فتسمى الارض النجمية والارض الورقية والرملة وجميع اسماء

والبلور

والبلور والفضة النقية والبرادة المغسولة والفضة المروبصة وسر
الارض والزجاج البكر والثلج والجليد والطلق واللؤلؤ والدر وبيض
الجوهرة البيضاء والياقوت الابيض والزرنيخ المبيض والكبريت
المبيض الى غير ذلك من اسماء البياض والنفس تسمى الكبريت الاحمر فاذا
ابيضت يسمونها الكبريت المبيض المطهر والروح الاحمر واعلم
انك اذا طهرت هذه الارض وجمعت عندك جميع الماء المطهر به هذا
الجسد فانحله سبعا وحله وشببه بتسعة من النار وعند ذلك
يخلط بالنفس وتحل سبعا كاملة متتابعة من غير فترة ولا توان
وقد تقدم ذلك مرارا واعلم ان النفس لما بدت تخرج من
جسدها تدخل في انية ويسد فمها بشمع من فوقه ادم فاذا اخذت
النفس الاخرى فردها عليها ابدا على النفس الاولى الخارجة فاذا ادركها كذلك
حتى تفرغ من خروج النفس كلها فان اخذت بقبول الماء من فرجها
بالمائين فاخرج وشبب قبل المزاج واحل سبعا وارفع في كوز محكوم
الوصال الى وقت الحاجة اليها واحفظ من البرد والهوى واجعلها في علو
مملوءة قطنا وتخالم وضعها واعلم ان النار لا تدخل على شيء من
الماء في مكان من الاماكن الا وهو سخنة فاذا دخلتها عليه فالمخضة

ساعة ثم احلبه من خرقة صفيقة ثلث مرات وان الجسد لا يدخل عليه الماء
ابدا حتى تيبسه وتسحقه وتحله واما في اخراج النفوس فان الجسد
يسحق وينشف ويسحق ويحل ويسقى بوزنه وثلثه ويدفن ٢١ يوما
فيجمد وهي ثلث اسابيع ويحرك في كل يوم بعد يوم ويسمى هذا التركيب
سحقا وقد تقدم هذا على راي الامام خالد واما السقفة دبيا قوروش
وغيرها فانهم قالوا ان هذا الجسد يسحق ويحل ويعطى من الخل الحاذق
المصعد مثله وثلثه ويعفن سبعة ايام ثم يعزل عنه الماء ثم يجفف
ويسحق ويحل ثم يعطى وزنه وثلثه من الخل الثقيف المصعد غير المدبر
كذلك ويبدل له الخل في كل اسبوع ويغسل في كل اسبوع كما يغسل الثوب
عند القصارين احيانا ماء واحيانا صابون كذلك يفعل به ويسحق
في كل ٣ ايام ويبدل له الزبل في كل اسبوع هكذا حتى يصير كالرخام
او الجليد مشوب بحمرة او صفرة ثم يغسل بالماء ويرد للسحق عينه
او ثلث ويجفف فاذا خرج اخرج عليه بالنفس الاولى المدبرة عنده
وعفنه اسبوعا او اسبوعين ثم اخرجها عنه بلطف ثم اغسله حتى تظهر
العلامة وقال جابر ان هذا الجسد يعطى من الخل لكل جزء
منه تسعة اجزاء وقال ايضا يعطى لكل جزء منه ٣ اجزاء من الخل
المصعد وقد رايت مرة في بعض الكتب انه يعطى احد عشر وزنا من
الخل ولكن تجعله في الاواني من الدقة حتى تبرد وله تنضعها حتى ينشف
الوصل

٣٨

الوصل لئلا تفترق ارواحها فعدا بذلت النصيحة وارفق بالنار
فان خطأها اعظم المصايب وان لطفتها فهي اعظم المواهب وقد قال
هرمس لولده يا ولدي ليس عليك عدو اعداء منها ولا صديق اصدق
منها ولا اشفق ولا ارفق واحذر عليك منها واعلم ان هذا الان عند
خروج النفس حركه في كل يوم مرتين بكرة وعشية واما في الغسل
فانه يحرك يوما بعد يوم وانه يسحق في كل ٣ ايام ويغسل في كل اسبوع
كالقصارين تارة يغسل الثوب وتارة ينشف وتارة يرش الماء على الثوب
وكذلك هنا تغسل ثم تنشف بالشمس ثم ترش من الماء المالح المشيب
ثم تنشف ثم ترش يوم كامل ثم ينشف ويسحق ويحل وهكذا وان للنفس
علامات اتيك لها هنا اعلم ان النفس لها في طبخها علامات
ترى بالعيان وتبدو بالوان جملة مختلفات الشكل عند الالوان فعند
اعتدال الطبخ ترى صفرا وعند ضعفها ترى كالقهوة موبيضة لا ينبغي
نفعها فيبقى اللون لا خير فيها وان زادت عليها النار ترى كالزفت صحيحة
المنظر فانه كالسندبان ولتعلم علامات صحتها انها تخرج حمراء مثل الدم
ولمعها ضعيف واذا نقطت منها نقطة على الارض تقف مثل الخل وكل ذلك اجتمع
الاوائل ما اذا ابيضت الارض السوداء التي خرجت منها النفس وجمعت على الصفحة
من غيرها فان سميت الكبريت المشوب والزرنيخ الاصفر المشبوك والكلس
المشمع الى ما لا نهاية له من الاسماء والامثال لما ذكرنا فاعلم الان انه قد حصل
عندك من الماء الاحمر والماء الورقي والارض الورقية والارض الحجرية ولم يبق عليك
الا ان تصعد هذه الارض الورقية لتاخذ منها بقية النفس الكامنة فيها

وهي التي لم يقدر الروح الصعود بها لانها مجمعة من غليظ الروح وغليظ
النفس وهي التي تسمى النشادر الجبسي واكليل الغلبة وكوكب الارض وجسد
الارواح واخت النفس لامها واخت الروح لامه وبنت الروح لامه
وبنت الروح وبنت النفس والروح وبنت الابن والارض المقدسة وهذا
افضل اسمائها وقد كمل الفصل السابع يتلوه الفصل الثامن وهو في
كيفية تصعيد هذه الارض اعلم ان هذا الجسد بعد غسله وطهارته
وطيب رائحته وذهاب زفورته وصار كالجبسين وكالثلج وكبرادة الفضة
ح يؤخذ وينشف البتة اما بالشمس الحارة او بنار تقرب منها وذلك في
ايام جملة وقد حدها بعضهم بخمسة عشر يوما ولا تعجل عليه حتى لا يبقى فيه
اثر نداوة البتة فاسحقه سحقا جيدا ناعما وبعده انا التصعيد فخار
مشبع الطلاء بينه الصابر للنار الشديدة الدائمة القوية وله قبة واسعة
وقد تقدم وصفه يركب على بنية على قدر الاله والاله على قدر الدواء وتكون
الاله واسعة ويوقد تحتها على راي الامام خالد بنار التدريج الى ان تقوى
ويداوم الوقود عليها سبعة ايام بلياليها فتجده كالرخام الصافي وهنا
يسمى الميت وح زال عنك الهم والتعب وتم كمل هذه النار الرابع واعلم
ان الارض حكمها في التصعيد جميع الحروف الثلاث التي اتينا بها في هذا الكتاب
وانهم اتفقوا عليها كما اتفقوا على اخراج النفس واما اختلافهم في
تطهير الارض وتبيينه لانه موضع فافهمه فقد نقل بعضهم في
التصعيد ان النار تكون بالتدريج قليلا قليلا تزداد الى اليوم الرابع
ويتمون

فتكون قوية الى السابع والنها تدوم ليلا ونهارا بنار الحطب
هكذا سبعة ايام واما اسنفقد دمياطي فانه قال يوقد يوم وليلة
ثم تبرد الاله وتفتح ويرد ما صعد على ما لم يصعد ويرد الى
التصعيد يوم وليلة كذلك الى سبع مرات وقال الشامي ان هذا الوصف
اجود واسلم عاقبة وان راى في الاله خللا غيرها لانه لا يمكن انه يوجد
انا يصبر على النار سبعة ايام فهو هو الصحيح وعليه العمل وهذا الذي ذكره
في كتاب المدبير كل التصعيد فاذا انقضت مدة التصعيد على ما ذكر
فبرد الاناء وافتحه تجد الصاعد مثل النشادر والثلج له نور ساطع
وتجد الربع منه قد صعد والنار اكلت الربع والنصف سفل الاناء مثل
كطوب الحمر والاصفر فخذ من الصاعد شيئا قليلا وذره على صفيحة
مستحمية فان انقلبت فضة خالصة من غير دخان ولا هواء وبياضا فاعلم انه
قد بلغ الى الغاية الجودة وان فرد الى على الاسفل وعيد عليه التصعيد كما
مر الى ان تراه كما هو فاذا بلغت الى هذه الدرجة فاعلم انك قد نضجت
التدبير واعلم ان النصفة للتدبير الجيد يسمى بتزويج الاجساد الى
ان تصير هالك الاجساد وان هذا التزويج هو المراد من التدبير لانه به
تزوج اوساخ الاجساد التي منعتها من النفوذ في الاجساد المعدنية الذائبة

وغير الذايبه وحالت بينها وبين صبغها والان قد صار عندك
الماء كالهواء لكن الودكي والارض النجميه الورقيه فالماء من طبيعتين
والارض من طبيعتين بل اذا اعتبرت ما معك تجد الارض من اربع طبايع
والماء من اربع طبايع فاذا امتزجا فان كل طبيعة منها تمتزج بطبيعتها
وهنا قالوا الطبيعه تفرح بالطبيعه والطبيعة تقلب الطبيعه والطبيعه
تمسك الطبيعه والطبيعه تقهر الطبيعه فالماء هنا صار ماء وهواء
والتراب صار ارض ونار وان شئت قلت الماء نار وهو والتراب
ارض وماء وقد فرغ الفصل الثامن ويليه الفصل التاسع
وهو في تدبير النفس الثاني الذي هو تجسد الارواح وتروحن
الاجساد وعليه العمل والصنعة كلها ويسمى الخلط الثاني والتركيب
الثاني والتزويج الثاني والنفس الثاني ويعبرون عنه بالبعث والنشور
ويوم القيمه وحياة الاجساد من نفث الروح في الاجساد والحياة
المحققه الابديه الخالدة التي تبلى ما دامت الدنيا الى غير ذلك
من اسماء كثيرة لا تحصى ولذلك يحتاج الى التأمل ودرس الكتب والتفكر
في معانيها والغوص في غوامضها واستخراج جواهرها من اصداف
رموزها لتفوز منها بالبغية الكاملة والموهبة الشاملة والخير من
الرزاق الكريم واعلم ان هذه الارض هي الطاهرة المقدسة
توخذ

توخذ وتقسم تسعة اجزاء كما ذكرت لك وغيري من الحكما
ثم يوخذ من الرمل الذي تقدم وهو الارض البيضا عند طبخها دهنها
وقبل التصعيد ثلث جزء ومن اكليل الغليه ثلثا جزء فتصير الارض
واكليل الغليه جزء كامله ويقطر على هذا الجزء بجزء من الماء شيء بعد
شيء الى ان يشربه ويصير كالعجين الماوي ثم يوضع في اناء ويشد
محصل ويودع حمام الحضانه سبعة ايام ثم يخرج فتجده قد شرب
الماء كله والا فاعده الى الدفن حتى يشرب الماء كله ثم يسحق ثم
اقسم جزءا من الاجزا الى جزئين ويعطا جزء منهما ثم يدفن اسبوعا ويخرج
ويعطى الجزء الاخر الذي هو نصف الجزء الثاني ويدفن كذلك اسبوعا ثم
يخرج ويوخذ الجزء الثالث من الاصل فيقسم ٣ اجزا ويعطى جزء منها ثم
يرد الى الدفن اسبوعا ثم يخرج ويعطى ثاني جزء ويدفن هكذا الى اخر الثلاثة
اجزاء فيسود في الاول والثاني ثم ياخذ في البياض الى تمام الاجزاء
فانه يصير كالرخام فينعقد على نار لينة بنار رمضيه وهو لحجر الرمل
في شمس الصيف وكذلك الدوا ينعقد على رمل رقيق في طاجن او رماد سخن
على ذلك القياس ويثبت بنار قويه فانه يصير هذا الاكسير للفضه فاذا اردت
اكسير الحمرة فاصعده على النار حتى تنشف نداوته ثم تعطه باقي الاجزا
من النفس واحد بعد واحد على ما قدم من التدبير لكل واحد من الاجزاء حلوه

اسبوع وزد في ناره في كل اسبوع بقدر سبوع من الاولى فانه يعطي
الالوان ويقف على الزنجفرية فهذا الاكسير الاحمر واما ما ذهب
اليه خالد رحمه الله تعالى فانه قال يؤخذ من الصاعد جزء ويعطى وزنا
ثلثين من النفس وقال في موضع آخر يعطى قدر الربع من النفس وقال
في موضع آخر يعطى وزن نصفه من النفس وقال في موضع آخر يعطى
بقدر ما يحتمل الى ان يصير كالعجين وهذا كله تقريب واشارات
الى انه لا يكثر عليه الماء فيغرق ولا يقلل فيجف ويعجز وقال
الواقي وغيره مثله كمثل العجين يعطى خميره وملحه وماءه ما
يكفيه في عجينه الى ان يصير في حد العجين الجيد لا يابسا ولا مايعا
يفعل به ذلك ست مرات في كل مرة يدفن سبعة ايام في حمية
الحضان وفي الرابعة يعطى وزنه ويعجن جيدا ويدفن خمسين يوما
ويحرك في كل يوم حتى ينحل كله ماء جاريا وقال الامام خالد في نظمه
انه اول مرة بالربع وثاني مرة بالثلث وثالث مرة بالنصف والى ذلك
اشار بقوله هذا الملك المعظم قدره الى ان قال فالحقه ايضا ثلثه من نفسه
وادفنه الى آخر ما قال ثم قال فاسكب عليه نصفه من نفسه وادفنه في كرب وهمة
واصبر سبعا فقدها باصابع كذا يرى بينهم كثير من المذاهب وترى
عليه الماء يعلو نيف والجسم فيه مثل رمل راسب وذكر ايضا ان يسقى
بوزنه من النفس فكل مرة والى ذلك اشار بقوله ثم اسقوه بوزنه وادفنوه
اوترونه

اوترون اعلاه شبه المداد واسقه مثلها ليلتين واصله
وليبدن اليك بقدر بعاد فاسقه مثلها بسحق ودفن
في ليان في صلاح مهاد فتراه والماء طاف عليه وهو كالثلج
الابيض فيها هاد فخذ منه ثمنه بسواء واعقلوا ما اقول
بانداد واتركوه ينحل كي تروه دائما جاريا ليوم الوقاد
فامزجوه بمثله غير نقص واتركوه سبعا بذات المعاد
واصعدوه باللين برفق جميعا جل من عم رزقه كل العباد
واخلطوه لهم مسقطا بطل الصبغ بسحق وشد اجتهاد
واعقدوها بشمس حرها سنضج حقا بغير فساد
واتركوه في الثنا يومين حتى يظهر الجسد وامر للوقد
فاذا سقيته بالثمن وزن كان من هنالك وزن المذكور او عملت
برأيك العين وهو اجود كما قال الواقي انما جعل الوزن للمبتدي
واما العقلاء فلا يحتاجون الى وزن معين ويدفن سبعة ايام في بطن
الفرس ثم اخرجوه وبرده فان سقيته الربع في الاول فاسقه الثلث
في الثانية وادفنه في البطن ٧ ايام فانه يركبه سواد كالحبر ويكون متشقق
الوجه فاسحقه برفق واسقه نصف وزنه ويرد الى البطن ٧ ايام فانك
تجد الماء صلا وطاف فوق الجسم والجسم راسب كالرمل في الماء الا ببعض
مثل الثلج او كبرادة الفضة المذهبة فخذ الخميرة من هذا الرمل الراسب

وهو نصف التسع وقيل التسع وهو المستعجل ان اخذت بهذا
القول او نصف الثمن وقيل الثمن المستعجل ايضا ان عملت بهذا
القول ايضا وكلاهما جيدان وذلك بعد ان تصفي الماء عنه ثم
يجفف ويسحق برفق ويرد عليه ماؤه ويدفن خمسين يوما كاملة
ويحرك في كل يوم مرتين مرة بكرة ومرة عشية فانه ينحل كله ماء جاريا
لا تغول له وهو الزيبق الجارح والطلق المحلول والكبريت المحلول
والفضة المحلولة فادخل عليه بعقله من الروح والذهب الى [illegible] او زيبق
القنبار والماء الالهي الودق ونشد الوصل دايما في كل مرة ثم اودعه
الدفن ٧ ايام ثم اخرجه وابرده واحلبه من خرقة نظيفة جدا ثم ٣ مرات
ثم اغسله بالرطوبة ٧ مرات بالرفق متتابعة تواتيها ولا تهمله
فانه يصعد كله ماء بابسا ويرما ثقله فكلما تخلف من ثقل في كل
تقطيره فادم به ثم ضع عليه وزنه من الماء الالهي ويدفن ٧ ايام
فانه تغشاه صفرة جيدة مشرقة ثم يوضع ح على نار رضعه حتى
تسمع نشنشة برفق فاعلم انه قد سخن فاسحق بالحديد المذكور
المذخر عندك بعد تسخين الماء واخلط هذه الحديد بحجر صفو النار
وضوءها وتكون اجزاء سوية والحديد هنا هي التي اخذته من الرمل
وصفو النار هو الذي اخذته الكلس في الماء وقد مثل لي [illegible] ذلك
بان قال ارايت اذا دخلت بالماء على التراب ماذا يكون قلت له
يكون ثلاث اجزاء الماء اعلا والتراب اسفل وبينهما طبقة ثالثة فيها

ن ابي قطرم

لطيف الارض

لطيف الارض وغليظ الماء وهما ممزوجان في كل وسط بين الماء والتراب
فقال اصبت الصواب فذلك هو صفو الارض فقس عليه صفو النار
ولطفها ان فهمت والذي ظهر لي بعقلي والله اعلم ان صفو النار
يؤخذ بالماء المثلث وينشف في الشمس فيذهب الماء ويبقى الصفو
كذلك حتى تاخذ منه كفايتك ولم اره لاحد والله اعلم ويدل على
ذلك قولهم ان الحجران يمتزجان بالسحق فاذا سحق فادم فيه
الخميرة فان مسحوقتان دفعة بدفعة وخذه وصار في كل وقت ويلبسه
وادفعه الى نار على رماد سخن ثلاث ايام ولا تفارق بيدك عن قبة
ادنا لاجل ان تعرف قوة النار من ضعفها واعتدالها فان حمي راس
القبة فخفف النار والميزان في ذلك بان تحمل حرارة النار بطن
الكف فقط فان زاد او نقص فيكون خلل في المقصود هكذا
الى ان ينعقد العمل حجرا ابيضا بصفرة مشوب بحمرة واعلم
يا اخي ان كلام الامام خالد رحمه الله تعالى ذكر في معنى شعر
اخذ الروح من النار ولا يكون الا بالحل فافهم وبعد الحل
يعقد خمس مرات لا بينهما وفي كل عقد يسقى بوزنه من النفس
ويجفف سبعة ويعقد هكذا الى ان يصير لون البنفسج
كصافي الحم التي تصير كصفو الحمام حتى كادت ان تميل
الى السواد وتلك هي الموزونة العظمى التي يسموها لباس
الملوك واعلم ان المراد بالرهصا هي مثل حرارة الرمل في

ايام كصيف ثم اعرفك ان كل ما تخلفه الماء يابسًا بعد
التصعيد فادفعه فلا حاجة اليه واخبرك ايضا انه اذا اخذت
منه الخمير يرد عليه ماؤه ويدفن حتى يصير كله ماءً جاريًا
وذلك في خمسين يومًا واخبرتك انه اذا انحل تصب عليه من ادم
مثل وزنه ويدفن سبعة ايام ثم يصعد سبع تحليلات ثم يعطى
وزنه من نفسه ثم يدفن سبعا ثم يرد الى العفن فاذا سخن الماء
فادم الخمير فيه بسرعة وشد الوصل واعقده ثم فهم من كلام خالد
رحمه الله تعالى في درجة البياض بحيث انك اذا رميت الخمير تبيض
بعد سقيها بوزنها نفسًا واعقده بعجل وقد وصلت الى ما تريد
وان اردت الحمرة فاسقها مثلها من نفسها وادفنها اسبوعا ثم
اعمل لها كما مضى الخ بانه يعطى وزنه من النفس في كل مرة الى ان
يتوفر وقال انه ستة بعد الحل واخذ الخمير ان يدفن اسبوعين بلا
شك ولم يذكر ذلك في غير هذا الموضع ثم اشار بعد ذلك الى انه
يعقد بعد الحل خمس مرات ويعطى في كل مرة وزنه من نفسه وقال
ايضا خالد في معنى شرح صنعة السمام بان تجمع جزءًا من الشب
ومثله من الخمير والمراد بالشب هنا هو الملح والخمير هي الدم
ولكن يكون ذكره في الحمرة الا ان الفرق بينهما انك اذا عزلت
عنه الماء

عنه الماء عند ما طاف فوق الجسم ثم اخذت منه الخمير وهي
نصف التسع او نصف الثمن كما تقدم ثم اذا رددت الماء على الارض
بعد سحقها واحكمت الوصل ودفنتها خمسين يومًا فانه ينحل باجمعه
ماءً جاريًا رجراجًا فاذا انحل هكذا فادخل عليه بوزنه من النفس
وسخنها والق الخمير تبني فيها واحكم الاوصال واعقده فاذا انعقد
حجرًا فقو عليه النار يومين واعلم ان هذا العقد لا يكون الا
بعد التصعيد ٧ مرات وذلك انه اذا انحل كلما دخلت عليه بوزنه
من نفسه ثم صعدته وعقدته فانه ذكر هنا انك اذا القيت
الخمير فيه ودفنته خمسين يومًا أُخر فانه ينحل بنار اللين فاذا
انعقد فاسحقه وزنه وحله وصعده كما تقدم ثم اعقده بعد اعطائه
وزنه على ما ذكر في موضع آخر واما هنا فانه لم يصعد ويعقد بتصعيد
اكسير الفضة فتأمل ما ذكرت لك فان الطريقة الاولى مخالفة لهذه وهما
جيدان وان جمعت بينهما بتأمل فحسن ثم قال في صناعة الفضة
ايضا وهو الفصل الاول من المصنف الثاني ولكن اخرج خالد لانه طلب
العمل وان علا هو الحمرة وهي درجة الكمال فطلبه ثم عطف على البياض
اذ هو في طريقة الحمرة والحمرة اكثر عملا من البياض وهو مشغل في طريق الحمرة
فاذ هوا واشار الى البياض هنا الى انه بعد الحل واخذ الخمير يعطى من

النفس وذنه ويصعد وتلقى فيه الخميرة ويصعد بسرعة الى
ان يصير اكسير البياض وقال ايضا يجمع بين التدبيرين واعلم
ان كل ما مثلنا به غير هذه الثلاث مواضع التى خصصتها بالبياض
انما هو جامع بين التدبيرين وانما فعلت ذلك على جهة الاختصار
وطلب الكمال وان كلا التدبيرين سواء وان كانا فى الاصل شيئين لانهما
فى الحقيقة تدبيرين والفضة هى الاولى منهما لانها تاتى بعد السواد الثانى
والحمرة بعد البياض والتساقى وليس فى تدبير الحمرة امر زائد غير
التساقى والتقافى والعقد والحل والعمل كله فى معرفة التساقى
لانه هو الامر المهم وفيه وقع الخلاف بين القوم وفيه وقع الرمز
لانه لا تنجب الصنعة لاحد الا به ولا بد من بيان اتمام ما يلزم من التدبير
والموازين والتساقى والتقاوين والمعقودات والمحلولات والالوان
بعد الفراغ من التدبير ومن امثلة الامام خالد رحمه الله تعالى
مقوله من معنى فصايد شتا وانه بين النحاس الاحمر بانه هو المتخلف
عن الاكليل وان الرماد الذى يكون ثلث النحاس هو الرمل الذى
الارض اذا ابيضت قبل تصعيدها والحكما ايضا قالوا خذ الجسد
المعشوق وهو مثل تسع الماء ويضاف اليه يسير من الرماد الذى
تاخر عن صعود الاكليل وهو الجسد المسمى بالجديد وهنا قد زال الاسم
الجسد عنه واعلم ان الحكما مختلفين فى القدر الماخوذ منه فمنهم
قال ربع

٤٤

قال ربع الماء من الجسد الجديد وهو الاحمر الطوفى وهو نحاس
ابونا هرمس ومنهم من قال ثلثه ومنهم من قال النصف
ومنهم من قال مثله فيجعل لئلا تزداد اجزاء من الماء فى الاناء ويرفع
على نار لينة الى ان يسخن فيلقى فيه الجسد الجديد والرماد الماخوذ
من الارض البيضا قبل التصعيد وقيل من الرماد المستخرج من الرماد
ويكون هذا الرماد ثلث النحاس فى القدر ويسحقا ويرميا فى
الماء ثم يعقد ويحكم الوصل ويطبخ الى ان يسود ويبيض وينعقد
فيصير اكسير الفضة وقال ابن اميل رحمه الله تعالى فى معنى ذلك فقال
يسحق الثفل ويجعل فى اناء صابر للنار وتكون اول يوم لينة ثم تدرج الى ٧
ايام فاذا علمت ان الرطوبة ذهبت منه فقوى النار الى تمام السبعة ايام
او الى ان يصعد الاكليل ابيضا ناصعا مثل الثلج ويسمى الورق المقدسة
والنشادر والارض المعشوقة فخذ من هذا الصاعد تسعة واسحق وارم به
فى الماء الالهى هو الشب للماء بعد تسخينه قليلا على نار لينة وفى الشمس وهو
اجود ثم شد الوصل ويقطر مرة واحدة او مرتين وهو اخف التقاطير ثم
يقسم تسعة ثم خذ من الجسد المعشوق جزء مثل واحد من اجزاء الماء
المقسوم تسعة ثم يضاف اليه قليل من الرماد الذى تاخر عن الاكليل ويعقد
من هذا القدر فانى قد فرقت لكم ما كتمته الاوائل واخرجت الغوامض لكم وان
قد ذهب عنه الجسد وانه يسمى النحاس والطوب ولونه احمر طوفى سمته
الحكما

ثم انهم اختلفوا فيما يضاف الى الاكليل من هذا النحاس فمنهم من قال
ثلثه ومنهم من قال نصفه ومنهم من قال مثله فيوخذ ثلث التسعة الاقسام
من الماء الالهي وهو ثلثة اجزاء فتجعل في اثال فسقة واحد على نار لينة الى
ان ينشف الماء فيرمى فيه الجسد والرماد مسحوقين بسرعة وتاخذ الوصل
حالا ثم يرد الى نار الحضانة الى اخر التدبير وقد بينت لك ذلك كله فيما تقدم
وقال في موضع اخر من كتبه التراب الباقي بعد صعود الاكليل يدخل منه على
الاجزاء ثلثه من الاكليل الغليظ واعلم اني قد اتيت من هذا الفصل
بما فتح الله تعالى به من الامثلة والبراهين على ما قلت لك في الكتاب وبينته
لك فيه ولنرجع الى ما كنا فيه من القول على تدبير التمريض فنقول وبالله
التوفيق اذا اردت البياض ونعته واقتصرت ووقفت عنده
فخذ عند انعقاده الاول نصف الماء الخيرة في الماء المحلول في التدبير الاول
عند تبيض الارض السودا في النصف الثاني وانعقاده ابيض فهذا اكسير
البياض العجيب وقد بينا ذلك كله فيما تقدم ان فهمت فقد كمل حتى
عليك القول واعدت الكلام مرارا والله الملهم واعلم ان خالد رحمه الله
ذكر في بعض قصائده ان من اراد اكسير البياض فانه يتلقاه من العقد
الاول الذي ياتي بعد السواد الثاني وان من ادخل بعد اخذ الخميرة
خمسين يوم واعطاه مثله من الروح ودفنه ٧ ايام وصعد
والقى فيه الخميرة وعقد كان اكسير البياض وقد تقدم هذا مرارا عديدة
فاذا اردت ان يكثر هذا الاكسير ابيض وينمو ويزيد فاسحقه
بوزنه من الخل المصعد بالنار وحله واعقده خمس مرات حلا وعقدا
وفي كل مرة

وفي كل مرة يعطي وزنه من الخل المذكور وهذا على مثل ذلك
لا نهاية له وهذا نهاية ما قيل في اكسير البياض واذا اردت ان لا
ينفذ الى الابد فلا تزال تسقيه من الخل المحرق بقدر التسع ابدا وقد
قالوا لو سقي انهار الدنيا وابحارها لم يشبع ولصار كله اكسيرا
وكلما حللت وعقدت تضاعف الاكسير وتضاعف عمله وتضاعف
الى ما لا نهاية له وكذلك ان اردت توليده اذا فرغ ولم
يبق الا القليل وسياتي بيان التوليد بعد الفراغ من التدبير ان
شاء الله تعالى وان اردت الحمرة الكاملة فاذا انعقد بعد القاء
الخميرة فاسحقه برفق واسقه الخميرة العتيقة بقدر وزنه وادفنه
٧ ايام وزد في نارها درجة ولا تعجل فاذا رايت لونه مذهبا فاعقده
بنار اليبس هي المضا واعلم انك في هذه المرتبة لا تزال تعقده
وتحل وفي كل عقد وحل يعطي وزنه من الروح الراح المعتق كذلك خمس
حلات بخمس عقدات ويدفن سبعا في كل سقية وانه كلما انعقد
يسحق برفق ويعطى وزنه من نفسه ويعفن فيتحلل كذلك اذا شئت
الى الابد واعلم انه في كل حل وعقد يريك الوانا تظهر منه مختلفة بكل
لون في كماله وتسمى هذه الالوان بالازهار وقد ابيت في كتبي كلها
وحشيته انه اذا ظهر لون من هذه الالوان فكل لون يصبح ما نشا
من جسد فلا يزال يدبر لهذا التدبير الى ان يصير فيه لونا الفرفيرية
فاذا ما ركنته كله وسقيته انهار الدنيا واجرها لعادت كلها اكسيرا

وكلما حل وعقد واسقي زاد في وزنه وضوعف في الالقاء
الى ما لا نهاية له والى ذلك اشاروا بقولهم لا نهاية للالقا كما
لا نهاية للتركيب والشرط في ذلك عند الامام خالد وغيره
من ارباب التدبير ان يسقى بوزنه في كل مرة ويعقد ويحل
هكذا ابدا وقد تقدم فاذا بلغت يدك الى هذا المقام فقد بلغت اعلا
المراتب فصار نفسا متصرفة في العالم باذن مكون الاكوان
يختص من يشاء بما يشاء وهو على كل شيء قدير وهنا يتصرف في
جميع الطلسمات والسيميات والعلاجات وكذلك يتصرف عند
التسويد الاول وعند التسويد الثاني ابلغ وهنا اكمل واعلى رتبة
واذكى عملا ولا بد ان اذكر لك نبذة مختصرة من تصاريفه
وافرد لها فصلا اخر الكتاب ان شاء الله تعالى ليكون الكتاب
كافيا شافيا كاملا ان شاء الله تعالى واعلم انه لم يبق عليك
الان الا انبات الاكسير وسبكه الى ان يصير جسدا واحدا مجموعا
مسبوكا كسائر الاجساد الترابية فافهم ذلك فاذا اردت ذلك فخذ الاكسير
بعد كماله وضعه في اناء زجاج واسع على قدر الكرة واسع الراس واسع
قنينة [illegible] بصفيحة والبرباء برفق وترفعه في نار الحمام
وتوقد النار تدريجا الى القوية هكذا ١٧ ايام ولا نار محكومة الوصل مسدود
الثقب وبعد سبعة ايام تفتح الثقب التي في قبة الاناء وتكون النار واحد
ليخرج

ليخرج من الاكسير البخار المفسد الكامن فيه وحمل الوقود عليه في
هذا المقام شهر ونصف والنار متصلة دايما فحينئذ يكتسي حلة [illegible]
وهو لون اسود الى حمرة مشرق شعشعاني كانه البرق فهذا هو الاكسير
الذي يصبغ دانق الف الف ومايتي الف الف مما يحسد كان
فاذا القي دانق على الف دانق من الذهب المعدني صيره اكسيرا منعقدا
اسودا واحد منه على الفي ومايتين من المعادن المنطرقة واعلم
ان جودة الصبغ تبعا لجودة التدبير وقد قال جابر رحمه الله تعالى
اعلم ان القاء الاكسير التام الواحد على اعداد متعددة لا يصدق ذلك الا [illegible]
اذ لا يوجد ذلك بظاهر الحس ولا يفي معدن من المعادن لتقوم الاكسيرية
ولا يوجد منه كمية تحمل ذلك كله وانما يتوصل الى ذلك بان يقطر بعد [illegible]
ويكتب على كل بطن نسبة تسيير [illegible] فتتلف منه الاشياء [illegible]
منه لاجساد ولا يتحصل منه الحاصل ويكتب على البطن الاول وعلى الثاني وعلى
الثالث والى ذلك يشيروا في كتبهم بالدرجات والمراتب وغير ذلك وقد [illegible]
الى تسعة ابطن والى عشر والى احد عشر والى ان يعتدل صبغه ويجانس
الذهب الموجود وهنا اعلم ان الاكسير الحجر المكرم دواء وشفاء وان اكسير المعادن
داء وسم قاتل فاحفظ منه فانه لا يستعمل في الطب ولا في العلاجات وانما
يستعمل في الطلسمات والسيميات والسموم فقط ويمكن جودة التدبير على حسب
جودة الفهم للعلوم الدقيقة من كتب القوم وفك رموزهم [illegible]
فانه يبلغ المدبر الجيد الى الف الف ومايتي الف الف مضروبة في مثلها

وذلك من اسرار الله واسرار قدرته وان الله تعالى الموجود سر انقلاب
الاجساد عند وجود الاكسير به هكذا صح في العقل ذلك وقد قالت الحكماء
نحن صباغون لا خلاقون وفي ذلك المقام كلام يطول شرحه يوجد العاقل
والله اعلم وقال العراقي في رسالته التي انبيناك بها مختصرة وهي في تطهير الاركان
الاربعة فاذا اردت سبك الاكسير وتجسده فضعه بعد سكها في بوتقة
محكومة واجعل فوق اخرى مثل المخفية وتحكم الوصل بينهما واعمل لها جبة
مانعة من طين الحكمة او من خبث الحديد والاسفنت بالسواء بزلال البيض وفوق
هذا جبة من طين الحكمة ثم توضع في نار سبك الذهب واسبكه فاذا علمت
انه قد انسبك فابرده واكسر البوتقة فانك تجد سبيكة حمراء بدهنية كانها
الياقوت الاحمر يكاد نوره يخطف البصر من شدة شعشعانيته وبريقه واعلم
ان لهذا الاكسير تصبغ الحمالة نهاية له من سائر المعادن مثل الزجاج او البلور
بواقيتا حمراء ويحل جميع الطلسمات ويعقدها ويتصرف في جميع الاعمال جاري
قبل السباك ولا يتوكل في طريق الطب الا قبل السبك في النار القوية فمن هنالك
يتصرف في جميع الامراض والعاهات المزمنة وفيها دفع جميع السموم وفي
الحيوانات ولمن علم كيف يتصرف به والله اعلم واما ما اوعدتك
به من توليد الاكسير اذا قل من بين يديك واردت تكثيره حتى يصير المثقال منه
الوخرويه تصبغ قناطير المقنطرة واعلم ان من هذا التوليد عرفت الملوك
والحكماء كنوزها وبيوتها وذخايرها لا من التدبير وان من علم علم التوليد
لم يحتاج الى تدبيرا ولا الى تجديد اكسير ولو عاش عمر الدنيا وعال جميع الخلق
فسبحان من هذا الفضل فضله فمن اراد ذلك فليأخذ من الاكسير الثانية المسبوك
مثقالا

مثقالا اما من اكسير البياض او من اكسير الحمرة فان كان من اكسير البياض
فادخل عليه من الخل المثلث الاول المرقق على تسعة من النار ويدخل على
كل مثقال من الاكسير عشرة مثاقيل من الخل ويؤخذ الاوحال ويعقد
بنار العقد كما تقدم الى ان ينعقد اكسيرا والذي اراه انا ان يؤخذ
المثقال من الاكسير ويسحق ويلقى عليه من الخل المرق تقطيرا بعد تقطير الى ان
يمتزج به ثم يصب عليه ما بقي من الخل شيئا بعد شيء الى ان يزدوجا ويصيرا
شيئا واحدا ثم يعفن ٧ ايام ثم يعقد فانه ينعقد اكسيرا كاملا وان
حللته من الخل وعقدته من ساعته فانه ينعقد اكسيرا من ساعته ويوجب وقد
قالوا ان ذلك في ٣ ساعات من النهار للعارف وللعارف في ٩ ساعات
الى ٣ ايام بالرفق لمن لا يعرف وزن النار فاعرف هذه المنة من الله
تعالى فمن عرفها لم يحتاج الى اعادة تدبيرا ابدا واكتمها ما استطعت اهـ
واعلم ان كثيرا من اهل الصناعة وصلوا الى عقد الاكسير ودفنوا عندها
الى ان فرغ الاجل ولم يصلوا الى توليده والله اعلم وها انا اذكر لك
ما اوعدتك به من اختصار التدبير الذي اطلعنا عليه الحكماء رحمهم الله
فمن ذلك ما قاله جابر رحمه الله تعالى في كتاب الراهب من اختصار التدبير في
اقل من نصف نهار وانا اتيك هنا بنصف التدبير واترك الكلام الذي
قبلها والذي بعدها اذ المراد حصول الفائدة لا الكلام الكثير قال جابر
عن الراهب ان هذه الطريقة طريقة دو مسر لا بنها لها وانه قال يعمل جوهرة
في كل وزن من هذه ولها عنها على قدر يابسها وتكلف قدر الدواء وتشوي
الى اخره ولكن اذا كان قدره عوض ذلك كان احسن وتجمع الجـ

غيرها باخلاطه ويعجن بقليل زيت طيب ويسحق به حتى يصير
كالكوز على قدر القدح ويكب عليها غطاها وينافذ كومل
وتوقد النار من فوقها مقدار ٢٤ ساعة من بعد وقودها
واتركها تبرد واكشف عنها الغطا تجد الحجر محروقا وفي
وسطه قطعة مثل البلوط فلها بريق شديد والمحروق براده
ايضا فاجمع المحروقة وحده وخذ القطعة البراقة وحدها
ثم خذ من زيبق الكسوة المعدني مثقالين واسحقه ببياض بيض
واحلبه من ذلك ٣٠ مرات ثم ضعه في القدح المذكور وضع فوقه
مثلها من البلوط مسحوقا وفوقها شيء من المحروق المذكور وغطه
كالاول وخذ وصله واوقد عليه قليلا كاذابة الشمع الى ان
تسمع للعقيد تشتيتا وتنفتح عظمها مقدار ساعة فاكشف
عنه الغطا تجده سبيكة حمرا ملهبة شعاعها احسن من كل ما
رايته وهذا من صنع الله ما نقصتك شيئا فافهم ولكن ما
ذكر هنا مقدار ملقط الحجر فراجع في الباب الذي ذكرناه لك في
موضعه ومنها تدبير آخر في اختصار التدبير قال جابر
في بعض كتبه ان بعض الفلاسفة المشهورين في التبايد اراد ان
يسلك دربا غير طريق العقد في تدبير الباب الاعظم بعد ان توسط
فعدل عن اتمامه ثم اخذ على قياس رتبته في نفسه فاظهر ذلك العدول
عجايبا لا تنفذ وغرايبا لا تحد وذلك انه لما رفع الماء واخذ
نشادر الحجر عاد الى نحاس الحجر الصافي الاحمر فسحقه وطرح عليه نشادره
وجعلهما في

وجعلهما في زجاجة ودفنها على كانون على قدر اسفلها فقط
وباقيها طاهر بلا طين ما عدا اسفلها فقط وراسها اعمى ونحتها
نار متوسط بين نار الحطب وبين نار النشارة فلما حميت ارتفع منها
بخار الى القبة وارتد على الارض ثم عاد ارتفع ثم هبط هكذا ٧ مرات
ولكن كل مرة اقل من التي قبلها حتى نشف الدواء وما عاد صعد منه شيء
وفي خلال ذلك بقي الدوا يتلون الوانا كثيرة بكل لون فلما فرغت منه
الرطوبة ظهر فيه الصفرة غالبة على الحمرة وصار كانه زعفران الحديد فلما راه
هكذا دفعه من آلته واضاف اليه قدر ربعه من الماء الذي كان اخرج عنه
وسحقه به فعاد ذايبا كشكل دقيق الصمغ واعاده الى التدبير الاول
فلما حمي لم يرتفع منه رطوبة مثل الاول لكنه ينقبقب بسرعة ويجول في
مكانه فزاد في النار فصعد ولصق في اجناب الآلة من داخل وحجب
المنظر الى وسط الآلة فلما راى ذلك الحال رفع الآلة عن النار وابردها
واخرج ما فيها وجده اصفر احلو كالعسل فاخذ منه قيراط والقاه على
ماية فضة بيضا فخرجت ابريزا صابرا على جميع الامتحانات فلما راه هكذا
علم انه اقتصد حوله وسماه تدبير الغريب وانظر يا اخي انت كيف تاني
به لئلا تندم ولا ينفعك الندم لان التدابير تختلف على حسب معرفة المدبر فاذا
ظهر فساد في التدبير فيكون من عدم المعرفة في شروط التدبير من ميزان النار
او غير ذلك فافهم افهم والله بكل شيء اعلم

ومما قاله ايضا في كتاب الملك في اختصار التدبير وتقريبه قال
بعد كلام طويل لا فائدة فيه وحاصل ما يراد انه لا يمكن ذكره الا
بعد ان تدبر الخل المذكور فهو صنعة المسمى بالمائين ونه هيئة
اول ثم تبتدا بالعمل وهو ان تاخذ الحجر يا باجمعه وتسحقه بالخل
المذكور سحقا طويلا الى ان يبدا يظهر الدهن على وجه الماء مثل
العيون هكذا الى ان يكثر ويجمع في خذه برفقا وعيد العمل هكذا
الى ان تاخذ من هذا الدهن ما يكفيك ثم اعقده ينعقد حجرا احمر
متخلخل مثل حب الرمان او المرجان فاطرح منه واحدا على الف الف
وما تي الف وهذا امر ظاهر يوهم خلاف ذلك وكتبنا هذا شرعا
لا يظهر الا بالتجارب وفي ذلك كفاية للعارف والله اعلم
وقال ايضا في كتابه المسمى بجنة الخلد ان شئت تشوية قريبة
جدا خذ من الارض السودا بسوادها جزء ومن الزهبية لخارج منها
٣ اجزاء واجعلها في قدح تشميع وترفعها على نار بحرارة الشمس
حتى تجف جدا ثم ابراها واخرجها تجدها نقره سبيكه حسنة
لونها وظهر صبغها وهو كبريته حمرا ايراط منها على ٦٠ درهم قمرا
يخرج ابريزا وكلما انسبك ضوى لونه وظهر صبغة الثابت وهي اقل
درجة الحكما فاعلم ذلك فان شئت انقلها الى الباب الاعظم في اكسير
الذهب وهو ان تشمعها بستة اوقية من ذكر الدهن في ستة مرات
كل مرة بوزنها فحج واحد على الف درهم من الفضة لا غير وان عزلت
الدهن

الدهن عن الماء بان تتركه تحت السماء ليلة فان الدهن يعلو
فوق الماء فالقطه برفق وشمع الارض بذلك الماء بعدما تحلها ربع
مرات الى ان تصير الارض كالبلور بيضا ساطعة الق منها واحد على
الف من اي جسد شئت يقوم قمرا جيدا وان شمعته بعد ذلك من الدهن
الاحمر حتى يصير كاليا قوت اقام واحد ٣ الاف من اي جسد شئت ذهبا
واول هذا التدبير هو ان يؤخذ الحجر غضا طريا كما خرج من معدنه
ثم يحشى به كوز فقاع وينكس فينزل الماء والدهن وتجد الارض تقلب
سودا برصاصه كالسبج واعلم ان هذا التدبير نسبه جابر لجعفر
الصادق رضي الله عنه وانه قال هو الذخاير التي صانته الحكما من الاباء
والاولاد وانها كنوز العدل التي لم تذكر في كتب ولم يبينها في كتاب غير هذا
وليستبشر من اطلع على هذه النسخة بالوصول واطال الى قوله وان
شئت تسويد عاجلا ناعرف اول التدبير وركبه على ما بداناه
ولم يذكرها غيره في كتاب وانما كانوا يتعففون عليها من شاء ان يلقنها
وان تدبيرها يتم في ٣ ايام ساعات وقد ذكرها جابر في كتب شتى
ولكن ما بينها الا في ذلك الكتاب فانا قد بينا نحن لوسط والذي
ظهر والله اعلم انه اشار الى ابار النحاس لما يركب باخلاط فهو صنعه
فالان لم ويقطر منكوسا والنار من فوق الا لم فاعلم ذلك ثم قال ومن
اخذ الدهن المنكوس بماية وعقدا سبعين فانه يصبغ الاجساد

ذهبا وان نقط منها على الزجاج والبلور وجميع الاحجار
المنطرقة وغيرها صبغها ياقوتا وان رميت منه على النحاس
مثل الزرنيخ والكبريت والزيبق صيرها اكسيرا ومن نكس
الحجر بالجسد كما ذكر وعفن بالبطن ٤٠ يوما فان نقطة منه تعقد
رطل زيبق واما قال لو شرحت وصف هذا الدهن لوسع كتابا جيدا
وقد فتحت لك الباب فان شئت ادخل والا فما علينا والكلام
فهذا ما وصل الينا من كلام هذا الامام رحمه الله تعالى وبالله التوفيق
الفصل العاشر في ذكر المباقيل التي استخرجتها الا
الاوايل من الحجر المكرم وتفرقة على تدابير منها ما اخذوا من
البدايات ومنها ما اخرجوه من التدابير ومنها ما جعلوه
علامات لكل ركن من اركان الحجر وذلك لاجل التوسعة على الفقير
المبتدي ولاجل ما هو علامة لصحة التدابير واعتدال النيران فيها
مباقيل وفراخات فمنها ما ذكر العراقي في رسالته في تطهير
الاركان السبعة وتركيبها الى ان يصير شيا واحدا وانا ابدأ
به في هذا الكتاب واتي بعد الفراغ من كلامه بما يليه من ميل
السبعة واعلم ان تدابير العراقي انما هي بطهارة الاركان
ثم تجمع تلك الاركان فتصير آبار نحاس القوم وان مباقيله
كلها على تدبير اولها قال العراقي ان الدواء اذا اختلط في

الخلط الاول